الوفاق
صحيفة إيران الدولية
newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir
2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٤٥ ● الأحد ● ٣٠ جمادى الثانية ١٤٤٧ ● ٣٠ آذر ● ٢١ ديسمبر ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

خاص

تشخيص الخلايا السرطانية خلال ١٥ ثانية

لأوّل مرّة في العالم.. إيران تنتج جهاز «مساعد جرّاح السرطان»

- الجهاز قادر على تحديد الحواف الملوثة بالخلايا قبل السرطانية أو السرطانية التي لم يتم تشخيصها بواسطة باثولوجيا التجميد والباثولوجيا الدائمة بدقة تتجاوز ٩٣٪ أثناء جراحة سرطان الثدي

٨

٢

كدخدائي: الشهيد سليماني كان يؤمن بالإنسانية، وجهاده المُقدّس يتجاوز الحدود

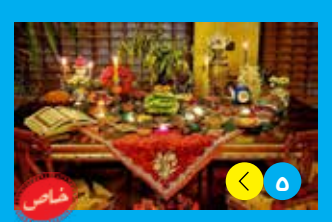

خاص

٥

يلدا.. ليلة النور والدفء في قلب التراث الإيراني

خاص

٦

الأصول الروسية المجمّدة.. أوروبا تتراجع وموسكو تنتصر

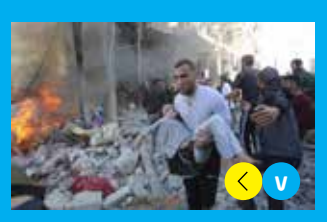

٧

معظمهم من الأطفال.. شهداء وجرحى جرّاء قصف صهيوني على غزة

رئيس الجمهورية، في حفل إحياء أسبوع النقل:

مصممون على تطوير شبكة النقل، والاستفادة من التجارب الدولية ضرورية

- عراقجي: رؤية وزارة الخارجية للدبلوماسية الاقتصادية موضوعية وواقعية وعملية
- صادق: هدفنا هو أن تعود إيران إلى مركز الترانزيت، وأن نتمكن من القول إننا مركز لوجستي ومركز ترانزيت

الصفحة ٣

رئيس الجمهورية، مُهنّئاً بمناسبة حلول اليوم الوطني لدولة قطر:

العلاقات بين طهران والدوحة تشكّل أرضية مناسبة لتطوير التعاون

قال رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في رسالة تهنئة إلى أمير دولة قطر، بمناسبة حلول اليوم الوطني في هذا البلد: إن العلاقات التاريخية والروابط السياسية والثقافية والشعبية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحكومة قطر تشكّل منصة مثالية للتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف.

وهنّأ الرئيس بزشكيان حكومة وشعب قطر بمناسبة حلول اليوم الوطني لبلادهم. وأكّد في رسالة تهنئة موجّهة إلى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، بهذه المناسبة، قائلاً: إن العلاقات التاريخية والروابط السياسية والثقافية والشعبية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحكومة قطر تُشكّل أرضية مثاليةً لتطوير التعاون الثنائي والمتعدّد الأطراف، وآمل أن نشهد، في ضوء إرادة سلطات البلدين، تطوّراً وتعميقًا لهذه العلاقات في جميع المجالات.

رسالة توسيع التعاون الحدودي مع الجوار

على صعيد آخر، وفي ضوء زيارة الرئيس بزشكيان يوم الخميس المنصرم الى محافظة خراسان الجنوبية المحاذية للجارة الشرقية أفغانستان، اعتبرت وسائل الإعلام الأفغانية زيارة رئيس الجمهورية إلى هذه المحافظة أكثر من مجرد برنامج محلّي، ورأت فيها رسالة واضحة من طهران إلى كابول.

فقد سلّطت وسائل الإعلام الأفغانية الأضواء على أهمية هذه الزيارة من عدّة نواحٍ، بل ونظرت إليها من عدّة زوايا هامةً من قبيل الشؤون الحدودية والتجارة والعلاقات بين البلدين الجارين؛ حيث تُعتبر خراسان الجنوبية ليست مجرد محافظة إيرانية، بل امتدادًا جغرافيًا للتفاعل بين طهران وكابول.

وبناءً على ذلك، فإن رواية هذه الوسائل الإعلامية تشير إلى أن كلمات الرئيس بزشكيان كانت أكثر من مجرد مخاطبة للرأي العام الداخلي في إيران، بل تحمل رسالة إلى ما وراء الحدود؛ رسالة تتعلق بتسهيل العلاقات، وتقليل العوائق الحدودية، وتعزيز التعاون بين البلدين الجارين.

زيارة ترتبط بمستقبل العلاقات بين طهران وكابول

عكست وكالة أنباء طلوع نيوز الأفغانية هذه الزيارة من زاوية تتجاوز الجغرافيا الداخلية لإيران، وربطتها مباشرة بمستقبل العلاقات بين طهران وكابول؛ رواية تركز محورها على تطوير الحدود المشتركة، والتفاعلات الثنائية، والتعاون الاقتصادي بين الجارين. كما فسرت هذه الوسيلة الإعلامية الأفغانية كلمات الدكتور بزشكيان في خراسان الجنوبية كرسالة سياسية-اقتصادية إلى أفغانستان؛ رسالة تؤكّد على تسريع التعاون الحدودي، ودور المحافظات الحدودية في السياسة الخارجية الإيرانية، وضرورة اتخاذ إجراءات عملية لتعزيز العلاقات بين البلدين.

كما كتبت إذاعة حريت في تغطيتها الإخبارية لزيارة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى خراسان الجنوبية: إن طهران تسعى لتسريع وتسهيل عملية التواصل والتفاعلات بين إيران وأفغانستان، خاصة في المناطق الحدودية.

تفاؤل أفغاني بشأن تأثير زيارة بزشكيان إلى خراسان الجنوبية على مستقبل العلاقات بين البلدين

ونقلت الإذاعة عن الرئيس بزشكيان قوله: إن جزءا كبيرًا من الاحتياجات المشتركة للبلدين يمكن تلبيته من خلال توسيع التعاون الحدودي.

وفي سياق التقرير، يُذكر أن خبراء الاقتصاد يرون أن تسهيل حركة العبور الحدودي بين إيران وأفغانستان مفيد لكلا الجانبين، ويعتقدون أن تقليل العوائق وتسهيل التفاعلات الحدودية سيؤدّي إلى زيادة مستوى التبادلات التجارية بين طهران وكابول. كما ذكّرت إذاعة حريت بأن إيران وأفغانستان تشتركان في حدود طويلة، وأن التعاون الحدودي كان دائمًا أحد المحاور الرئيسية للعلاقات الاقتصادية والإقليمية بين البلدين.

السياسة الإقليمية لطهران تجاه أفغانستان

كما حللت صحيفة «هشت صبح» الأفغانية في تغطيتها لهذا الموضوع زيارة رئيس الجمهورية إلى خراسان الجنوبية في إطار السياسة الإقليمية لطهران تجاه أفغانستان.

وركزت الصحيفة على تصريحات بزشكيان بشأن التعاون الحدودي، وكتبت أن إيران تسعى للاستفادة من قدرات المحافظات الحدودية مع أفغانستان لتوسيع التفاعلات الاقتصادية والتجارية.

وفقًا لهذا التقرير، فإن تركيز طهران على الحدود يشير إلى أهمية أفغانستان في المعادلات الاقتصادية وطرق النقل لإيران، وتم التأكيد على أن تطوير التعاون الحدودي يمكن أن يساعد في زيادة التبادلات وتقليل التوترات الاقتصادية بين البلدين.

بشكل عام، تمحورت رواية وسائل الإعلام الأفغانية بشأن زيارة رئيس الجمهورية إلى خراسان الجنوبية حول موضوع الحدود والاقتصاد والمصالح المشتركة. هذه الوسائل اعتبرت الزيارة ليست حدثًا داخليا بحتا، إنما رسالة مباشرة بشأن مستقبل العلاقات بين إيران وأفغانستان؛ رسالة تبرز التعاون الحدودي كمحور رئيسي للعلاقات بين البلدين.

«رجل إيران» شعار الإحتفال بالذكرى السنوية السادسة لاستشهاده..

كدخدائي: الشهيد سليماني كان يؤمن بالإنسانية، وجهاده المُقدّس يتجاوز الحدود

قال عباس علي كدخدائي المتحدث باسم مقرّ إحياء الذكرى السنوية السادسة لاستشهاد الشهيد الفريق الحاج قاسم سليماني والشهيد الحاج أبومهدي المهندس ورفاقهم: بعد تلخيص التقييمات، تم اختيار شعار «رجل ايران» كمحور رئيسي لمراسم هذا العام.

وأعلن كدخدائي، أمس السبت في مؤتمر صحفي لإعلان برامج المقرّ، قائلاً: إن شعار هذا العام تم اختياره بعد دراسات خبراء والاستفادة من آراء ومشاورات أصحاب الرأي والنخب.

وأكمل: في نهاية المطاف، بناءً على تلخيص هذه التقييمات، تم تحديد واعتماد شعار «رجل ايران» كمحور رئيسي لمراسم إحياء الذكرى السنوية لاستشهاد الحاج قاسم سليماني هذا العام. وأضاف مُشيراً الى الشهيد الحاج قاسم سليماني: هذا الرجل عالمي، يفتخر به العالم، وفي حياته بذل جهداً لايتوقف لخدمة الشعب؛ كان يحب الشعب من كل فئة وقوم وقبيلة. وأكد بالقول: إن رجل إيران لم يكن مقيدًا بالحدود؛ رغم أنه كان إيران في المنطقة. أي فخر أعلى من أن يصفه القائد العزيز بالسماوي ويحني رأسه احتراما له. هو، بحسب تعبيره الخاص، لم يخف من شيء.

وقال كدخدائي: إن الثورية كانت خطه الأحمر؛ ذائب في الثورة ومتربي في مدرسة الإسلام والإمام، وفي جزء آخر من كلامه قال: نتذكر المتحدثين السابقين باسم المقر؛ نتذكر بالخير المتحدث الأول الشهيد أمير عبداللهيان، الذي شهدت عن قرب في فترة مسؤوليته متابعته المستمرة لملف الشهيد الحاج قاسم، وكان يتصّل مرّات عديدة في هذا الشأن. كما نتذكر بالخير السيدين مقدم فر وأبطحي.

إحياء ذكرى هذا الشهيد العظيم مطالبة شعبية

وواصل موضّحاً: كلنا نعلم أن الشهيد الحاج قاسم سليماني رغم أنه كان يحمل أعلى الرتب العسكرية والقيادية، إلّا أن سيرة حياته وفترة قيادته تظهر أنه كان إنسانا شعبيًا، وهناك أدلة كثيرة على ذلك. إحياء ذكرى هذا الشهيد العظيم مطالبة شعبية، ولحسن الحظ خلال كل السنوات السابقة كان الشعب سباقا بفورته في إحياء ذكراه؛ كل عام يُلاحظ أن الناس في أقاصي إيران وحتى في بلدان مختلفة يتقدمون بأنفسهم بحب واهتمام بتنظيم مراسم متنوعة لهذا الشهيد العزيز.

وأكد كدخدائي: هناك أمثلة كثيرة على جهوده، جزء منها لم يُروَ بعد، وإذا رأينا اليوم أن الشهداء الأعزاء يُحتفل بهم بهذا الشكل، فبسبب هذه الروح الشعبية التي اشتهر بها الشهيد الحاج قاسم ورفيقه الشهيد أبو مهدي في المنطقة. وقال: هذا العام تعاونت مع المقر طوعا العديد من الأجهزة والمؤسسات، منها على سبيل المثال حرس الثورة الاسلامية، والتعبئة، وقوّة القدس، والعديد من مؤسسات الحكومة والمنظمات في البلاد.

وأضاف: مراسم الذكرى السنوية السادسة لاستشهاد القائد سليماني ستُعقد يوم ٢٩ ديسمبر في مصلى طهران، ودق ناقوس المقاومة في المدارس، والتجمع الشعبي وعرض حدث «رجل ايران» من البرامج الأخرى لهذا العام، والتي من المحتمل أن تُعقد يوم ٣ يناير في ميدان الإمام الخميني (رض) في طهران.

برامج مُكثفة إحياء لذكرى الشهيد

وواصل كدخدائي: من البرامج الأخرى إقامة مراسم «ياران حبيب» يوم ٣١ ديسمبر بحضور الفنانين والشخصيات الثقافية، وعزف أوركسترا سيمفونية «سرباز إيران» يوم ٣٠ ديسمبر، ومراسم «عشاق سليماني» بحضور عائلات شهداء المدافعين عن المراقد المقدسة ورفاق الشهداء يوم ٢ يناير. كما أن نشاط المواكب الطهرانية التلقائي بإقامة محطات صلواتية من ٣١ ديسمبر حتى ٤ يناير من مظاهر الاحتفال الشعبي هذا العام.

وقال: الشهيد الحاج قاسم لم يكن رجل ميدان فقط، بل كان رجل الدبلوماسية والسياسة أيضا، وقد أشار سماحة قائد الثورة إلى هذه النقطة. بهذه المناسبة، ستُعقد مراسم تكريم شهداء الدبلوماسية يوم ٢٩ ديسمبر بحضور ضيوف أجانب ودبلوماسيين من بلدان مختلفة في قاعة وزارة الخارجية، وسيتم في هذه المراسم تكريم الشهيد أمير عبداللهيان أيضا.

وأكد كدخدائي، أن المراسم ستقام ايضاً في كافة أنحاء البلاد إحياء لذكرى الشهيد سليماني، كما ستقام بالتزامن في العراق وعدّة مناطق اخرى. وواصل أنه سيقام تجمّع كبير لبنات الشهيد الحاج قاسم في ١٤٩ نقطة في البلاد يوم ٣٠ ديسمبر. بالإضافة الى عقد مؤتمر «الدبلوماسية والمقاومة» في مركز الدراسات السياسية بوزارة الخارجية يوم ٢٩ ديسمبر من البرامج الأخرى.

وقال: متابعة ملف الشهيد الحاج قاسم مستمرة، وستُعقد جلسات علمية متعلقة بهذا الموضوع في جامعة طهران يوم ٣٠ ديسمبر في إطار سلسلة جلسات نقد ومراجعة الكتب. كما أن مراسم إحياء ذكرى الشهيد الحاج قاسم والشهيد أبو مهدي المهندس ستُقام في مطار بغداد بحضور الشعب والشخصيات السياسية والثقافية العراقية، علاوة على برامج في فلسطين، وعقد مؤتمر قراءة الشهيد سليماني والمقاومة في روسيا، ومراسم متنوعة في بلدان لبنان وجورجيا وأرمينيا وجمهورية أذربيجان وتركيا وأفغانستان وباكستان والهند متوقعة أيضا.

المتابعات القانونية لملفّ الإغتيال

وحول موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من آمري ومنفذي جريمة اغتيال الشهيد سليماني والمتابعات القانونية في هذا الشأن، قال: في المحاكم الداخلية للبلاد تم تشكيل ملفين في هذا الصدد. الملف الحقوقي أدى إلى إصدار حكم، والملف الجنائي لا يزال قيد النظر، وقد قدم لائحة الاتهام إلى المحكمة. عقدت جلسات متعددة لقراءة لائحة الاتهام أمام المحكمة، ونأمل أن نشهد في المجال الداخلي أيضا النتائج النهائية للمحكمة

وأكد: في المجال الدولي أيضا تمت متابعة هذا الملف وهو أمر مدرج بجدية في جدول الأعمال، والإجراءات اللازمة في هذا الطريق جارية. وثائق إيران في هذا الملف واضحة وكاملة، والمتابعات من المراجع الدولية تستمر عبر الطرق القانونية، ولن نتراجع عن المتابعة الحقوقية والقضائية لهذا الملف حتى يصل آمر ومنفذو هذه الجريمة إلى العقاب. كما رد على صحفي بشأن دعم المقاومة في فلسطين ولبنان، قائلاً: فلسطين كانت دائما الموضوع المحوري للثورة الإسلامية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقد أكد الإمام الخميني (رض) أن «فلسطين جزء من جسد الإسلام». فلسطين غير قابلة للفصل عن الإسلام، وإيران غير قابلة للفصل عن الإسلام؛ ولهذا السبب هذه المفاهيم مرتبطة ببعضها بطبيعتها. إيران، كسياسة استراتيجية، تعتبر الدفاع عن شعب لبنان المقاوم وشعب فلسطين مبدأً قطعيا، وستقف في هذا الطريق بحزم واستمرار.

وأكد: للشهيد الحاج قاسم سليماني دور فريد وحاسم في تعزيز المقاومة في لبنان وفلسطين ومكافحة الكيان الصهيوني المحتل، وهذه الحقيقة ليست خافية على أحد.

أخبار قصيرة

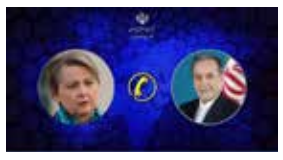

عراقجي: نرفض المفاوضات القائمة على موقف أحاديّ الجانب

أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، في اتصال هاتفي مع نظيرته البريطانية إيفيت كوبر، أن إيران لم ترفض قطّ المفاوضات القائمة على احترام الحقوق القانونية والمصالح المشروعة للشعب.

ونقلاً عن وزارة الخارجية الايرانية، أجرى وزير الخارجية مباحثات هاتفية مساء أمس الأول مع وزيرة الخارجية البريطانية، أيفيت كوبر. وتبادل الطرفان خلال هذا الاتصال وجهات النظر حول بعض قضايا العلاقات الثنائية، بما في ذلك القضايا القنصلية، وشدّدا على ضرورة مواصلة المشاورات على مختلف المستويات لتعزيز التفاهم المتبادل ومتابعة القضايا التي تهم الطرفين.

وانتقد عراقجي النهج غير المسؤول للترويكا الأوروبية (بريطانيا والمانيا وفرنسا) تجاه الملف النووي الإيراني، مُؤكداً أن إيران لم ترفض قطّ المفاوضات والحوار القائم على احترام الحقوق القانونية والمصالح المشروعة للشّعب الإيراني، لكنها ترفض المفاوضات القائمة على فرض موقف أحاديّ الجانب. من جانبها، أكدت وزيرة الخارجية البريطانية موقف بلادها بشأن ضرورة اللجوء إلى الدبلوماسية في التعامل مع الملف النووي الإيراني. كما أجرى عراقجي، مباحثات هاتفية مساء أمس الأول، مع نظيره القبرصي، قسطنطين كامبوس، وخلال هذا الإتصال أشار عراقجي إلى نهج إيران المبدئي في احترام السيادة الوطنية لجميع الدول، بما فيها قبرص، مُذكّراً بضرورة احترام المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، لا سيما السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية للدول، مؤكداً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترفض رفضاً قاطعاً أي موقف تدخلي يمسّ سلامتها الإقليمية، وتعتبره أمراً غير مقبول. كما أكد وزير الخارجية القبرصي على أهمية العلاقات التاريخية العريقة بين بلاده وإيران، وصرح بأن قبرص تعتبر نفسها دائماً مُلزمة باحترام السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية لجميع الدول، بما فيها إيران. وفي إشارة إلى بدء رئاسة قبرص الدورية للاتحاد الأوروبي مطلع عام ٢٠٢٦، أعرب عن أمله في أن تضطلع البلاد بدور إيجابي في تعزيز العلاقات بين الاتحاد وإيران.

كما تناولت المكالمة الهاتفية وجهات النظر حول العلاقات الثنائية بين إيران وقبرص والتطورات الدولية.

سفينة تابعة لخفر السواحل الهندي ترسو في ميناء تشابهار

وصلت سفينة الدورية البحرية «سارتاك» التابعة لخفر السواحل الهندي، الى المنطقة الثالثة للقوة البحرية في الجيش الإيراني، في إطار مهمة خارجية.

سفينة «سارتاك»، وهي من طراز سفن الدورية البحرية البعيدة عن الساحل التابعة لخفر السواحل الهندي، وصلت في إطار مهمتها الخارجية إلى منطقة نبوت الثالثة للقوة البحرية في جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وستبقى هذه السفينة لمدة ثلاثة أيام في ميناء تشابهار. ويُعدّ هذا الوجود أول زيارة لسفينة تابعة لخفر السواحل الهندي إلى ميناء تشابهار.

رئيس الجمهورية، في حفل إحياء أسبوع النقل:

مصممون على تطوير شبكة النقل؛ والاستفادة من التجارب الدولية ضرورية

عراقجي: رؤية وزارة الخارجية للدبلوماسية الاقتصادية موضوعية وواقعية وعملية

صادق: هدفنا هو أن تعود إيران إلى مركز الترانزيت، وأن نتمكن من القول إننا مركز لوجستي ومركز ترانزيت

الوفاق/ قال رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في إشارة إلى الخسائر الفادحة في مجال النقل، سواء البري أو الجوي: نحن مصممون على إصلاح شبكة النقل الرئيسية في البلاد من خلال تطبيق أحدث المعايير الدولية وتطوير البنية التحتية.

وأكد مسعود بزشكيان، أمس السبت في حفل إحياء أسبوع النقل، أن الطرق والوصول شريان الحياة للبلاد، قائلاً: يجب أن نفوض مسؤولية إدارة قطاع النقل إلى الناشطين في هذا المجال حتى يتسنى إدارته وفق أطر محددة ذاتية التنظيم والمراقبة الذاتية، ويتمكن الناشطون في هذا القطاع من تطوير أطرهم التشغيلية الخاصة والإدارة بناءً على تلك الأطر.

وأكد الرئيس بزشكيان أن الحكومة لن تدخر جهداً في تمهيد الطريق أمام أنشطة القطاع الخاص في قطاع النقل، مضيفاً: علينا أن ندرس شبكة النقل دراسة وافية وأن نتخذ قرارات تطويرها بناءً على ذلك؛ فإذا ركزنا على جانب واحد فقط وتجاهلنا الجوانب الأخرى، فسنواجه حتماً مشاكل بعد بضع سنوات. وتابع: إن قوانين مجلس الشورى الإسلامي جيدة وقد فتحت لنا آفاقاً لإدارة موحدة ومتكاملة؛ فنحن نعمل على دمج الإدارة الشاملة لقطاع النقل. وفي العالم، تُدار جميع الشبكات تحت قيادة مركزية واحدة. وأكد الدكتور بزشكيان على ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية في هذا المجال، قائلاً: يجب أن نتحرك بسرعة في هذا الاتجاه، ومن غير المقبول أن يُقال إن تنفيذ هذه البرامج سيستغرق عشر سنوات.

وأعرب رئيس الجمهورية عن تقديره لجميع العاملين في قطاع النقل، خاصة خلال الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً، قائلاً: صحيح أننا قد نختلف في الرأي؛ لكن عندما يعتزم عدو مجرم غزو أرضنا وبلدنا، يتم وضع كل الخلافات جانباً، ويأتي الجميع إلى الميدان ويقفون بكل قوتهم، مما يحبط العدو.

رؤية وزارة الخارجية للدبلوماسية الاقتصادية

من جانبه، أشار وزير الخارجية عباس عراقجي، في الحفل، إلى أنه نظرًا للموقع الجيوسياسي الخاص الذي نتمتع به، فإن النقل يعني إمكانية تحويل الجغرافيا إلى فرصة، وقال: بدون طرق وسكك حديد وموانئ ولوجستيات، حتى أفضل سياسة خارجية لا يمكنها تحقيق إمكاناتها الحقيقية.

وصرح عراقجي بأن رؤيتنا للسياسة الخارجية في مجال الدبلوماسية الاقتصادية بوزارة الخارجية هي رؤية موضوعية وواقعية وعملية. وأوضح: أن جميع جهودنا في مكتب مساعد الشؤون الاقتصادية تهدف إلى المشاركة في مشاريع اقتصادية محددة تحتاجها البلاد بموضوعية تامة، والمساعدة في تحقيقها. وتابع قائلاً: لقد حددنا في وزارة الخارجية مفهوم الدبلوماسية الاقتصادية بحيث تخدم السياسة الخارجية الإنتاج والصادرات والنقل والترانزيت، وتؤدي في مجملها إلى تحسين رفاهية البلاد. وعليه، فإن النقل في السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ليس بأي حال من الأحوال قضية هامشية، بل يُعتبر أحد الأدوات الرئيسية للدبلوماسية الاقتصادية.

وأشار عراقجي إلى أنه لا يمكن إبرام أي اتفاقية تجارية أو تعاون إقليمي أو سوق مستدامة دون وجود طرق نقل موثوقة وقابلة للتنبؤ، وقال: في سياستنا للعلاقات الخارجية، خاصة في دول الجوار، لا توجد دولة ندخل معها في مفاوضات أو تفاعلات لا تشكل قضية النقل أحد المحاور الرئيسية لمفاوضاتنا.

وفي كل اجتماع، تُعدّ قضية النقل والترانزيت من أهم المواضيع التي نوليها اهتماماً بالغاً.

تطوير الممرات يتصدّر أولويات وزارة الطرق

من جهتها، شكرت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية جميع العاملين في قطاع النقل بمختلف أنواعه البري والسككي والجوي والبحري، وقالت: إن جميع النقابات والتنظيمات، من سائقي الشاحنات والشاحنات الصغيرة والحافلات والسيارات داخل وخارج المدن، وصولاً إلى ناقلات النفط، تدفع قدماً بعملية الترانزيت في البلاد.

وأكدت فرزانة صادق إن كل جهودنا ومساعينا تتركز على أن نكون قائمين على البرامج، وأضافت: لقد أصدر رئيس الجمهورية مؤخراً الوثيقة الوطنية للعبور، وسيتم بالتأكيد تحقيق الوحدة في الإدارة من خلال هذه الوثيقة وبالجهود المبذولة في الحكومة، وإن القطاع الخاص سيكون رفيقنا، وعلينا أن نكون منظمين وميسرين.

وأعلنت الوزيرة صادق إن هدفنا هو أن تعود إيران، بناءً على رؤية رئيس الجمهورية، إلى مركز الترانزيت، وأن نتمكن من القول إننا مركز لوجستي ومركز ترانزيت. وفي هذا المجال، تتصدر الممرات أولوياتنا. كما يؤكد الرئيس بزشكيان على تطوير الممرات. وفي هذا السياق، وفي مجال دبلوماسية النقل، يبذل زملاؤنا الأعزاء في وزارة الخارجية جهوداً كبيرة، وهذا بدوره يُعد تنفيذاً عملياتياً ومصالحة في مجال النقل مع الدول المجاورة، وهو أمر موجود في جميع برامج عملنا.

وأعلنت وزيرة الطرق إن أحد أمثلة هذا التيسير هو إضافة ألف أو ألفي مقعد طائرة إلى صناعة الطيران خلال الأسبوع الماضي، وتابعت: إن العقود المبرمة مع القطاع الخاص في مجال سكك الحديد تبعث على الأمل. كما ستُكشف عقود في مجال الطرق والطرق السريعة، بالإضافة إلى حزم استثمارية في قطاع النقل، خلال الشهرين المقبلين.

عارف، خلال اجتماع مجلس المعاونين بمؤسسة سوق الأوراق المالية الوطنية:

سوق رأس المال مرآة شفافة تعكس ثقة الجمهور بالاقتصاد الوطني

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية بأن دعم سوق رأس المال يمثل إحدى أولويات الحكومة الرابعة عشرة؛ مبيناً أن هذه سوق هي مرآة شفافة لثقة الجمهور بالاقتصاد الوطني؛ ومؤكداً بأنه لن تبقى أي سوق مستقرة بدون ثقة الجمهور.

وشدد محمد رضا عارف، السبت، خلال اجتماع مجلس المعاونين بمؤسسة سوق الأوراق المالية الوطنية، شدد على أن سوق الأوراق المالية منظمة رئيسية ومؤثرة في تنمية البلاد وتقدمها؛ واصفاً ثقة الجمهور بهذه السوق بأنها «رصيد ستراتيجي لا غنى عنه في سوق رأس المال، وعلينا إنشاء آلية فعالة لكسب هذه الثقة».

وأشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى أن التحول نحو سوق رأس مال ذكية وتحقيق التحول الرقمي لم يعد خياراً، بل ضرورة وواجباً؛ مضيفاً: إذا تم التعامل مع هذا الواجب على النحو الأمثل، يمكن استخدام هكذا تحول من أجل تحسين وظائف نظام سوق رأس المال وتعزيزه، وإلا فإن إهماله أو تنفيذه بشكل خاطئ قد يؤدي إلى أضرار وفساد كبيرين. ومضى إلى القول: يعدّ التفاعل الإقليمي وتعزيز المكانة الدولية لسوق رأس المال، ستراتيجية أساسية؛ مردفاً: إن ستراتيجيتنا اليوم تتمثل في توسيع نطاق التفاعلات بجميع المجالات مع مختلف الدول والمؤسسات المالية والآليات الإقليمية. وأضاف: لحسن الحظ، توجد قدرات مناسبة في هذا المجال، لاسيما فيما يتعلق بالدول والمنظمات المجاورة التي تلعب فيها إيران دوراً نشطاً، بما في ذلك منظمة التعاون الاقتصادي، التي كنا عضوًا مؤسسًا فيها؛ بالإضافة إلى تكتلات مثل منظمة شنغهاي للتعاون، ومجموعة بريكس، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي.

وأوضح: إن التفاعل الجاد مع هذه المؤسسات يتيح إمكانية تبادل المعلومات، ونقل الخبرات، وتصميم آليات فعالة لاستقطاب رؤس الأموال الأجنبية، وهو أمر لا يمكن إنكاره بالنسبة لاقتصاد البلاد.

وأردف عارف قائلاً: نؤمن بأن سوق رأس المال قادر على أن يصبح، بل ويجب أن يصبح، أحد الركائز الأساسية للاقتصاد الإيراني، ويتطلب تحقيق هذا الهدف بناء ثقة مستدامة، وتنظيماً ذكياً، واستقراراً سياسياً، وتعاوناً وثيقاً بين الحكومة وسوق الأوراق المالية. وفي جانب من تصريحاته خلال هذا الاجتماع، نوه عارف بدور الشعب في تمرير سياسات البلاد، قائلاً: إن الشعب الإيراني لطالما عبر عن جاهزيته للدفاع عن الوطن حيثما دعت الحاجة، مستدلاً بفترة الحرب الصهيونية التي استمرت لإثني عشر يوماً ضد إيران، وأكد بأنه على الرغم من تضحيات القوات المسلحة؛ لكن الشعب الإيراني استطاع أن يغير مسار الحرب تماماً بحضوره وحماسه ودافعيته.

مناقشة قضايا الحدود المشتركة بين محافظة إيلام والمحافظات العراقية المجاورة

إلتقى سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى العراق رئيس منظمة المنافذ الحدودية العراقية ومحافظ إيلام.

في هذا الاجتماع، الذي عُقد الجمعة في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بغداد، نوقشت القضايا المتعلقة بالحدود المشتركة لمحافظة إيلام مع المحافظات المجاورة في العراق.

وأعلن رئيس منظمة المنافذ الحدودية العراقية عن اتفاق هام لفتح معبر تشيلات الحدودي خلال اجتماع مع السفير الإيراني وكبار المسؤولين في محافظة إيلام.

وقال عمر الوائلي في هذا الاجتماع: تقرر فتح معبر تشيلات الحدودي كنقطة عبور جديدة بين إيران والعراق. وصرح قائلاً: في المرحلة الأولى، سيبدأ تبادل الركاب عبر هذه الحدود على نطاق محدود ثم سيزداد تدريجياً. وأضاف: تم الاتفاق أيضاً على تفعيل هذا المعبر الحدودي كمعبر تجاري في المستقبل وسيوفر الأساس للتبادلات الاقتصادية بين البلدين. وتابع: مع افتتاح معبر تشيلات، سيتم إضافة معبر جديد إلى مجمع الحدود العراقية وهذا من شأنه أن يعزز التعاون والتنسيق مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وتمتلك إيلام أطول حدود مشتركة مع العراق (٤٣٠ كم)، منها ٢٢٠ كم في منطقة دهلران وحدها، ما يعزز الأهمية الاستراتيجية لمعبر تشيلات كبوابة تجارية رئيسية بين البلدين. ويتمتع معبر تشيلات بموقع جغرافي استراتيجي، إذ يقع قرب مدينة علي الغربي في محافظة ميسان العراقية، ويمكن أن يصبح مركزاً رئيسياً للتبادل التجاري والثقافي، خاصة مع قربه من العمارة مركز محافظة ميسان. كما أن مدينة دهلران الإيرانية، التي يقع فيها المعبر، تُعدّ مركزاً زراعياً ونفطياً مهماً في إيلام، إذ تمتلك ١٢٣ ألف هكتار من الأراضي الخصبة، وتحتل المرتبة الثانية على مستوى إيران في إنتاج بذور اللفت الزيتية.

طهران وباكو تنسقان لتسريع وزيادة حركة المرور الحدودي في آستارا

أكد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى جمهورية أذربيجان على ضرورة تعزيز التنسيق لزيادة مرور الشاحنات، خاصة تلك المحملة بالبضائع القابلة للتلف بين إيران وأذربيجان.

جاء ذلك، ضمن زيارة تفقدية لحدود آستارا واطلاعه عن كثب لحركة المرور والترانزيت عند هذه الحدود، قام بها سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى أذربيجان «مجتبى دميرجيلو».

وخلال هذه الزيارة وفي لقاءات منفصلة مع مسؤولي البلدين، شدّد سفير الجمهورية الإسلامية الايرانية على ضرورة تعزيز التنسيق لزيادة مرور الشاحنات، خاصة تلك المحملة بالبضائع القابلة للتلف.

وتداول مع المسؤولين المعنيين حول تسريع إجراءات عبور الشاحنات وتيسيرها، وتم التوصل خلال هذه اللقاءات إلى اتفاقات تهدف إلى رفع حجم الحركة الحدودية وتقليل وقت توقف البضائع المصدرة. وتشير الإحصائيات إلى أن عدد الشاحنات التي تمر عبر هذا المعبر الاستراتيجي يشهد ارتفاعاً كبيراً، وذلك تزامناً مع ذروة صادرات المنتجات الزراعية، ولا سيما بدء تصدير فاكهة الكيوي. ولأن مدينة آستارا الساحلية تتمتع بموقع اتصالي استراتيجي، فإنها تستقبل شاحنات من مختلف أنحاء إيران تحمل بضائع متجهة إلى جمهورية أذربيجان وروسيا، أو قادمة منهما. وفي هذا السياق، تفيد التصريحات المحلية والجمركية الإيرانية بأن الإجراءات الجمركية البطيئة وشروط استقبال الشاحنات من قبل جمارك أذربيجان، تُعدّ السبب الرئيسي في تشكل طوابير طويلة وتوقفات تدوم لأيام. ففي حين أن الجمارك الإيرانية في آستارا تعمل بشكل مستمر على مدار ٢٤ ساعة، فإن الجانب الأذري يقلص أحياناً ساعات العمل أو يوقف دخول الشاحنات فجأة دون سابق إنذار. لذا، يترتب على هذا الخلل والتأخير عواقب وخيمة؛ إذ تتعرض الشحنات المصدرة، خاصةً تلك التي تحتوي على منتجات قابلة للتلف أو فقدان جودتها جرّاء التوقف الطويل عند الحدود، ما يسبب خسائر مالية فادحة للتجار والمصدّرين الإيرانيين. ولا يقتصر الأثر السلبي على الجانب الاقتصادي فحسب، بل يؤدي أيضاً الى استياء السائقين والسكان المحليين في المنطقة.

إزاحة الستار عن كتاب «مشق البيانو الإيراني»

البيانو الإيراني.. بين التراث والحداثة

الكتاب الجديد لا يقتصر على التوثيق، بل يمثل أيضًا دعوة إلى إعادة التفكير في علاقة الموسيقى الإيرانية بالحداثة

الوفاق/ الموسيقى الإيرانية، بما تحمله من مقامات وألوان صوتية، شكّلت عبر التاريخ جزءًا أصيلًا من الهوية الثقافية للشعب الإيراني. فهي ليست مجرد فن للمتعة، بل وسيلة للتعبير عن الروح الجماعية، وعن علاقة الإنسان بالزمان والمكان. ومع دخول البيانو إلى إيران في أواخر القرن التاسع عشر، بدأت هذه الآلة الغربية تتفاعل مع الروح الشرقية، لتنشأ مدرسة خاصة تُعرف اليوم بـ«البيانو الإيراني». هذه المدرسة لم تقتصر على تقليد الغرب، بل أعادت صياغة البيانو بما يتناسب مع المقامات والإيقاعات المحلية، لتُصبح أداة للتعبير عن الأصالة بروح حديثة.

جاء هذا المقال بمناسبة الكشف عن كتاب «مشْق البيانو الإيراني» في إطار الليلة الثانية والخمسين من أمسيات الموسيقى في مجمّع ارسباران الثقافي بطهران. الحدث، الذي تخلله عروض موسيقية وعزف ثنائي على البيانو والتمبك، أعاد تسليط الضوء على أهمية البيانو في الموسيقى الإيرانية، وعلى الجهود البحثية والفنية المبذولة لإحياء هذا التراث وتوثيقه للأجيال الجديدة. الكتاب، الذي حرّره وأعاد صياغته محمدرضا أميرقاسمي بالتعاون مع دار نشر «خنياكر»، يُعد محاولة جادة لإعادة قراءة تاريخ البيانو الإيراني وتقديمه في صورة معاصرة.

تاريخ البيانو في ايران

دخل البيانو إلى إيران قبل أكثر من ١٢٠ عامًا، لكنه لم يترسخ إلا مع رواد كبار مثل مرتضى محجوبي وجواد معروفي، الذين ابتكروا أساليب عزف خاصة تتماشى مع المقامات الإيرانية. هؤلاء الرواد لم يكتفوا باستخدام البيانو كآلة غربية، بل أعادوا تشكيله ليصبح جزءًا من الهوية الموسيقية الوطنية.

في العقود الأخيرة، عاد الاهتمام بالبيانو الإيراني لأسباب عدة:

- انتشاره كآلة متاحة في البيوت والمعاهد الموسيقية.
- حاجة الموسيقى الإيرانية إلى الأصوات المتعددة التي يوفرها البيانو، بما يتجاوز الطابع الأحادي لبعض الآلات التقليدية.
- الرغبة في التوثيق والبحث، حيث يسعى الباحثون إلى إعادة قراءة التراث وتقديمه للأجيال الجديدة.

كتاب «مشْق البيانو الإيراني» يُبرز هذه الجهود، إذ يتضمن لأول مرة «رِنك» كامل لمحمدصادق خان سرورالملك، ويعيد تقديم أعمال تاريخية بروح حديثة. تصميم غلاف الكتاب نفسه استلهم من عناصر معمارية وزخرفية إيرانية مثل نوافذ الأُرسي واللون الفيروزي وزخارف القاجار، ليؤكد أن البيانو الإيراني ليس مجرد آلة، بل جزء من الثقافة البصرية والسمعية معًا.

الآلات الغربية والموسيقى الإيرانية

الحدث الأخير لم يكن مجرد أمسية موسيقية، بل مناسبة لإعادة طرح النقاش حول مكانة الآلات الغربية في الموسيقى الإيرانية. الباحث شهاب مناأشار إلى أن ما نعتبره اليوم «أصيلاً» هو في الحقيقة نتاج عملية تاريخية طويلة من التفاعل والتطور. فكما أن آلة «التار» أو «السنتور» لم تكن موجودة منذ آلاف السنين، فإن البيانو أيضًا يمكن أن يصبح جزءًا أصيلًا من الثقافة المحلية إذا ما تم توظيفه بشكل صحيح. الباحث ميرعليرضا ميرعلي‌نقي أكد على أن أهمية البيانو الإيراني تجددت في العقدين الأخيرين، مع عودة الاهتمام بمدرستي محجوبي ومعروفي، فيما شدد سجاد بورقناد على أن الموسيقى الإيرانية لم تكن أحادية الصوت دائمًا، بل جربت التعدد الصوتي، وأن الكتاب الجديد يكشف عن نماذج تاريخية قيّمة في هذا المجال.

توثيق فني

الكتاب الجديد لا يقتصر على التوثيق، بل يمثل أيضًا دعوة إلى إعادة التفكير في علاقة الموسيقى الإيرانية بالحداثة. فهو يفتح المجال أمام الباحثين والفنانين لاستكشاف إمكانات البيانو في التعبير عن المقامات الشرقية، ويؤكد أن الفن قادر على التكيّف والتطور دون أن يفقد هويته.

البيانو الإيراني لم يعد مجرد آلة مستوردة، بل أصبح جزءًا من المشهد الموسيقي الوطني، يحمل في نغماته مزيجًا من الحداثة والأصالة. إعادة الاهتمام به اليوم، كما جسّدها حدث الكشف عن كتاب «مشْق البيانو الإيراني»، تمثل خطوة نحو الحفاظ على التراث الموسيقي وتطويره، ليظل قادرًا على التعبير عن روح الثقافة الإيرانية في زمن يتطلب تواصلًا عالميًا. وهكذا، يظل البيانو الإيراني شاهدًا على قدرة الفن على التكيّف، وعلى أن الموسيقى تبقى لغة مشتركة تتجاوز الحدود، تربط بين الماضي والحاضر، وتفتح آفاق المستقبل.

«رواية حبيب».. إعادة قراءة مسار ارتبط باسم واحد

الوفاق/ أُقيمت في مقبرة «بهشت زهراء» بطهران يوم الخميس ١٨ ديسمبر، مراسم «رواية حبيب» بمناسبة الذكرى السادسة لإستشهاد الفريق الشهيد قاسم سليماني، بحضور عائلات الشهداء والمثقفين والإعلاميين. الفعالية تضمنت عزاءً جماعيًا، تلاوة القرآن، النشيد الوطني، وعرضًا مسرحيًا استعرض مسيرة الفريق الشهيد قاسم سليماني منذ الثورة الإسلامية حتى معركته ضد داعش واستشهاده في بغداد. كما شارك شعراء بقراءات تربط الماضي بالحاضر، وألقت شخصيات من ذوي الشهداء كلمات عن التضحية والإيمان. المراسم أبرزت دور الفريق الشهيد سليماني كرمز للأمن والجهاد، وأكدت أن مساره لم ينتهِ برحيله، بل يستمر في حياة الأجيال القادمة كجزء من الذاكرة الوطنية والهوية الثقافية الإيرانية.

السفير الكازاخستاني: العلاقة بين طهران وآستانا عميقة وتاريخية

خلال مشاركته في الليلة الثالثة من الدورة الـ١٧ لمهرجان الثقافة الدولي للأقوام في مدينة جرجان، أكد السفير الكازاخستاني لدى إيران، أونتالاب أونالييف، عمق العلاقات التاريخية والثقافية بين طهران وآستانا، مشيراً إلى أن نحو ٤٪ من مفردات اللغة الكازاخية ذات جذور فارسية وأن التبادل الثقافي تعزز عبر طريق الحرير. أوضح أن نحو ٧ آلاف من أبناء القومية الكازاخية يعيشون في محافظة كلستان منذ أكثر من قرن، مثمناً تعامل الحكومة الإيرانية معهم. كما أكد على أن كازاخستان تعتبر إيران شريكاً مهماً في سياستها الخارجية المستقلة، معلناً عن برامج ومشاريع ثقافية مشتركة بين البلدين في العام المقبل.

قناة «فوكس سبورتس» الأميركية:

مباراة بلجيكا وإيران إحدى المباريات الحاسمة

الوفاق/ تشير البيانات الإحصائية والتوقعات المنشورة في وسائل الإعلام الأمريكية إلى المباراة الحاسمة بين المنتخبين الإيراني والبلجيكي.

فقد استقطبت مباراة المنتخبين الإيراني والبلجيكي، باعتبارها إحدى المباريات الحاسمة في دور المجموعات من كأس العالم ٢٠٢٦، اهتمام وسائل الإعلام الدولية.

وأشارت قناة فوكس سبورتس، في تقريرها عن هذه المباراة، التي ستُقام ضمن منافسات المجموعة السابعة وفقًا لخطة الفيفا، إلى أن المواجهة بين الفريقين ستلعب دورًا حاسمًا في تأهل الفرق إلى المرحلة التالية.

ووفق البيانات الإحصائية والتوقعات المنشورة على فوكس سبورتس، لا يفصل الفريقين الكثير من حيث القوة الهجومية وخلق الفرص، وقد تُحسم نتيجة المباراة بتفاصيل تكتيكية، لكن من الناحية الدفاعية، يتميز أسلوب بلجيكا الهجومي بالقوة لدرجة أنه يُشكل تحديًا لأي دفاع، بما في ذلك دفاع إيران.

كما يُشير التقرير إلى مهدي طارمي كأكثر لاعبي المنتخب الإيراني تأثيرًا، ولياندرو تروسارد كأهم لاعب في المنتخب البلجيكي. كذلك، ذُكر إسم سردار آزمون، وعلي قلي زاده، وعلي رضا جهانبخش كلاعبين بارزين آخرين من لاعبي المدرب المخضرم أمير قلعه نوئي، ممن يُتوقع أن يُقدموا أداءً مذهلاً إلى جانب لاعبين مثل تيبو كورتوا، وبتشواي، وألدرفيريلد، وأداما أونانا.

إحتلال إيران المركز العشرين ليس صدفة

من جهةٍ أخرى، أكد مدرب المنتخب البلجيكي لكرة القدم أن وصول إيران إلى المركز العشرين عالميًا لم يكن وليد الصدفة.

وصرّح رودي غارسيا بشأن وضع المنتخب البلجيكي في كأس العالم ٢٠٢٦: لا يجب أن نكتفي بالتأهل لكأس العالم، بل يجب أن نتحلّى بالدافع للوصول إلى الأدوار النهائية قدر الإمكان

وأقرّ بأن بلجيكا ليست من بين المرشحين للفوز باللقب، قائلاً: هناك فرق بين الهدف والطموح. هدفنا هو التأهل من دور المجموعات، وإن أمكن، تصدّر المجموعة؛ لكن طموحنا لا حدود له. الآن، يُستهان بنا مقارنةً بأحد المرشحين للفوز باللقب، وهذا ربما يكون أكثر قيمة!.

وفيما يتعلق بمواجهة منتخبات إيران ومصر ونيوزيلندا في المجموعة السابعة من كأس العالم ٢٠٢٦، صرّح مدرب المنتخب البلجيكي: مصر من أفضل المنتخبات في أفريقيا. لكن إيران ونيوزيلندا تتمتعان بأسلوب لعب مختلف.

علينا تحليل هذان الفريقان بدقة وفهم سبب احتلال إيران المركز العشرين في التصنيف العالمي، وهذا ليس من قبيل الصدفة بالتأكيد.

وأشار غارسيا، في معرض حديثه عن ضرورة احترام المنافسين الأوروبيين للشياطين الحمر، إلى أن: كانت القرعة في بلجيكا مثيرة للاهتمام، وبالطبع كان هناك احتمال لمواجهة ظروف أصعب.

لا يجب أن نستهين بالخصوم الذين لا نعرفهم. وكما قال تيبو كورتوا (حارس مرمى بلجيكا)، يجب أن نحترم جميع الخصوم وألا نعتبر أنفسنا فائزين في أي مباراة. وأشاد بفريق محمد صلاح قائلاً: ربما يكون من الجيد أن نبدأ مبارياتنا بمباراة ضد مصر، الفريق الذي يُعد بلا شك أصعب خصومنا. هذا سيجعلنا نحافظ على تركيزنا منذ المباراة الأولى.

لأول مرّة.. إيران تستضيف بطولة العالم لرياضة البادل

أعلن الاتحاد الإيراني لكرة المضرب، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستستضيف لأول مرة منافسات FIP Bronze للبادل تحت إشراف الاتحاد الدولي لرياضة البادل.

وأضاف بيان الاتحاد: بعد التنسيق والتشاور مع الاتحاد الدولي للبادل حول إقامة أسبوعين من منافسات FIP Bronze، تم منح إيران حق الاستضافة، حيث ستقام البطولة في فئة الرجال بالعاصمة طهران.

وسيُقام هذا الحدث الرياضي في ١٩ نيسان /أبريل ٢٠٢٦م، حيث يستضيف نادي NextLevel الأسبوع الأول من هذه المنافسة وسيُقام الأسبوع الثاني في نادي FGB .

وسيتيح هذا الحدث للاعبي البادل من جميع أنحاء العالم فرصة

للمشاركة باستضافة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما يُشكّل فرصة مهمة للاعبين الايرانيين بتعزيز تصنيفهم العالمي.

منتخب المصارعة الرومانية سيشارك في ثلاث بطولات دولية

الوفاق/ سيتم إرسال المصارعين إلى ثلاث بطولات دولية، ويبدأ معسكر المنتخب الوطني في الأول من يناير.

هذا ما صرّح به مدرب المنتخب الوطني للمصارعة الرومانية؛ حيث أوضح بأنه: سيتم إرسال المنتخب الإيراني للمصارعة الرومانية إلى ثلاث بطولات «وهبة إمره» في تركيا، بالإضافة إلى بطولات لتحديد التصنيفات الدولية للمصارعين في كل من كرواتيا وألبانيا.

وقال مدرب المنتخب الوطني للمصارعة «حسن رنغرز»: «سيُعقد معسكرنا الأول للمشاركة في بطولة آسيا في الفترة من ١ إلى ٢ يناير/كانون الثاني.

وأوضح رنغرز: بمساعدة الاتحاد، سيتوجه منتخب الشباب دون سن ٢٣ عامًا إلى بطولة وهبة إمره في تركيا، وهي بطولة رفيعة المستوى، وذلك تماشيًا مع تدريب المنتخب الوطني الواعد، ونظرًا لأن بطولة العالم ٢٠٢٦ ستُقام في الولايات المتحدة، فإن الشباب المؤهلين الذين يطمحون لارتداء قميص المنتخب الوطني سيتمكنون من إظهار كفاءتهم في المرحلة الثانية، وهي عبارة عن تقييم خارجي.

وأضاف رنغرز: سيتم إرسال المنتخب الاول إلى بطولة التصنيف الدولي التي ستُقام في كرواتيا. كما أننا نخطط للمشاركة في بطولة التصنيف التي ستُقام في ألبانيا.

«علي حياتي» يتأهل الى دور الـ١٦ ببطولة التحدي في منافسات الريشة

الوفاق/ في إطار منافسات بطولة كازاخستان الدولية للتحدي في الريشة، تأهل علي حياتي إلى دور الـ١٦ وذلك بعد فوزه على منافس ماليزي مصنف ١١٣ عالميًا. ففي إطار منافسات بطولة كازاخستان الدولية للتحدي في الريشة ٢٠٢٥، نجح علي حياتي، ممثل إيران في هذه المسابقات في تقديم أداءٍ رائع ومباراةٍ مثيرة، وتمكن من هزيمة منافسه من ماليزيا وتأهل الى دور الـ١٦ من البطولة. واستطاع حياتي أن يفوز في هذه المباراة بنتيجة «٢١ – ١٧، ٢١ – ١٨، ٢٥ – ٢٣»، وفي مباريات أخرى ودّعت بريا إسكندري البطولة بعد مباراة من ثلاثة أشواط وأداءٍ رائع أمام اللاعبة الإندونيسية. كما خسر نيما روستامبور شوطين متتاليين في منافسات الفردي أمام لاعب كازاخستاني. وفي منافسات الزوجي للرجال، خسر علي حياتي ونيما روستامبور أمام منافسين من روسيا. وأقيمت بطولة كازاخستان الدولية للتحدي ٢٠٢٥ بمشاركة رياضيين من ٣٧ دولة، وتميّزت بظهور مستويات فنية عالية جدًا نظرًا لوجود لاعبين ذوي تصنيفات عالمية متقدمة.

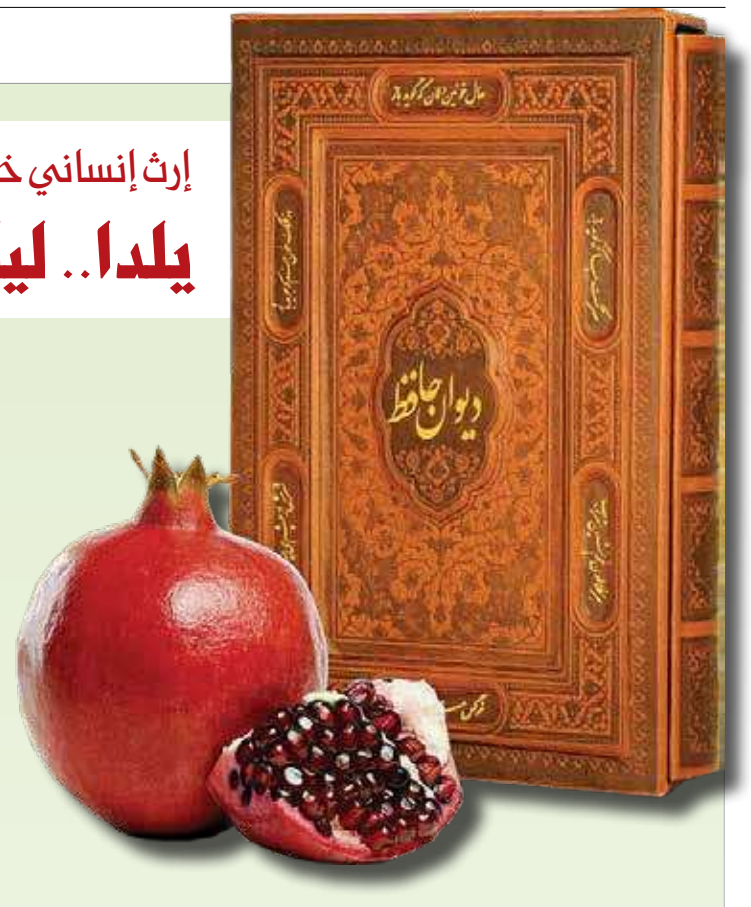

إرث إنساني خالد

يلدا.. ليلة النور والدفء في قلب التراث الإيراني

الوفاق/ ليلة يلدا من أعرق الطقوس الإيرانية التي تمنح التجمعات العائلية طابعًا خاصًا مع حلول أطول ليلة في السنة. فهي ليست مجرد محطة تقويمية، بل رمزٌ لانتصار النور على الظلام وفرصة لإحياء التقاليد. تبدأ يلدا مع غروب آخر يوم من الخريف وتنتهي مع شروق شمس أول يوم من الشتاء. وقد حظيت هذه الليلة، قبل الإسلام وبعده، بمكانة راسخة في الثقافة الإيرانية، إذ كانت دائمًا باعثًا لاجتماع الأقارب حول موائد عامرة، تمنحهم فرصة للتواصل وتعزيز الروابط الأسرية. وبين رحيل الخريف ومقدم الشتاء، تأتي يلدا كليلة ممتدة بامتداد الثقافة، ملونةً بألوان الخريف، نقيةً ببياض الشتاء.

يلدا احتفالية إيرانية خضراء أبدًا، لا تُجسد آخر مشهد خريفي فحسب، بل تبُشّر بشروق الشمس وانتصار النور على الظلام. هي أطول ليالي العام، وفرصةً لتجتمع العائلات حول فوانيس الذكريات بعيدًا عن صخب الحياة اليومية. وفي هذه الليلة المباركة، تتوشّح الموائد ببعق الرمّان وحمرة البطيخ، رمزين للحيوية والأمل بالوفرة. مجالس يلدا في كل بيت إيراني تتحول إلى منتدى لتكريم الحكمة واحترام الجذور، حيث تُروى حكايات الكبار، وتُفتح دواوين حافظ طلبًا للفأل عبر لسان الغيب، وتذوب هموم الأمس في برودة الليل مع أنغام الشعر القديم.

ليلة يلدا.. ولادة النور في أطول ليالي العام

يلدا هي واحدة من أقدم الأعياد الإيرانية، وتُعرف أحيانًا باسم «ليلة الجلّه». في الحادي والعشرين من ديسمبر، الذي يوافق بداية شهر (دي) ودخول الشتاء، يحتفل الإيرانيون في مختلف أنحاء العالم بهذه المناسبة العريقة. يُقام عيد يلدا في نهاية الخريف، في أطول ليلة من السنة، حيث يُنظر إليه كرمز لميلاد الشمس من جديد وانتصار النور على الظلام، إذ تبدأ الأيام بالامتداد والليالي بالقصر مع حلول الشتاء. يقضي الإيرانيون هذه الليلة بين الأصدقاء والأقارب في منازل الأجداد والجدات، يتشاركون أطول ليلة في العام بتناول المكسرات والفواكه، وقراءة أشعار حافظ، وتبادل الأحاديث والضحكات، مرحّبين بقدوم الشتاء. هذه الطقوس جزء أصيل من عاداتهم وتقاليدهم المتوارثة.

سبب التسمية

تُعتبر ليلة يلدا آخر ليلة في الخريف وأطول ليلة في السنة، فاصلةً بين موسمي الخريف والشتاء. يُطلق على هذه الليلة أيضًا اسم «الجله» دلالةً على قدوم برد الشتاء. وقد ارتبط الاحتفال بها منذ القدم برمز انتصار النور والخير على الشر. ويُذكر أن كلمة «يلدا» سريانية الأصل وتعني الولادة، في إشارة إلى ولادة الشمس التي تهزم الليل، أو النور الذي يغلب الظلام.

تاريخ ليلة يلدا

يعود تاريخ هذه الليلة إلى عصور سحيقة، ويُقدّر بعض علماء الآثار عمرها بسبعة آلاف سنة، فيما يُرجّح آخرون أنها تعود إلى نحو ٥٠٠ سنة قبل الميلاد، حيث أُدرجت رسميًا في التقويم الإيراني في عهد داريوس. والشعب الإيراني من أكثر الشعوب احتفاءً بالمناسبات والأعياد الدينية والقومية وغيرها. وإذا اطلعنا على التقويم الإيراني، نجد وفرةً من هذه المناسبات والأعياد المتوارثة عند الإيرانيين، ومنها ليلة يلدا التي تُعرف أيضاً بـ «شب يلدا».

يلدا، إنها ليلة تستحضر الذكريات الجميلة، ليست مجرد لحظة عابرة، بل ثقافة حيّة ظل الإيرانيون يحتفلون بها منذ قرون طويلة، لتكون رمزًا جامعًا بين وداع الخريف واستقبال الشتاء، وطقسًا مسجّلًا عالميًا بإسم إيران.

آداب ورسوم الإيرانيين في ليلة يلدا

منذ القدم، كانت العائلات الإيرانية تجتمع في هذه الليلة المميزة، وتلتزم بعادات راسخة تُحفر في الذاكرة. تُرتّب الموائد بالفواكه الشهية والأطعمة الخريفية والأطباق الملونة والمكسرات المتنوعة.

ومن أبرز تقاليد هذه الليلة قراءة الشاهنامة، وأخذ الفأل من ديوان حافظ، ورواية القصص. شمس الدين محمد حافظ الشيرازي هو أحد الشعراء الإيرانيين المشهورين والبارزين في القرن الرابع عشر. يُعتبر حافظ عزيزًا جدًا ومحبوبًا لدى الإيرانيين. يحتفظ معظم الإيرانيين بنسخة من كتاب شعره «ديوان حافظ» في منازلهم. ويؤمن الكثيرون أن من يسأل حافظ سؤالًا أو يتمنى أمنية بصدق، يجد الجواب في أبياته. بعد تناول الطعام، يقرأ أحد كبار العائلة أشعار حافظ لهم. فيسأل كل فرد سؤالاً أو يتمنى أمنية، ثم تُفتح صفحات الديوان ، ويقرأ كبير العائلة رد حافظ ويُفسر البيت المختار ، فيما يروي الكبار ذكرياتهم وقصصهم للصغار، لتظل يلدا ليلةً عامرة بالدفء والروح الجماعية.

تناول الفواكه في هذه الليلة

ومن أبرز فواكه ليلة يلدا الرمّان والبطيخ، وهما ضيفان لا يغيبان عن الموائد الإيرانية في هذه المناسبة. يعتقد الإيرانيون أن تناول البطيخ في هذه الليلة يحميهم من برد الشتاء وأمراضه. فيما يرمز الرمّان إلى الحيوية والوفرة. هذه الثمار، بما تحمله من ألوان زاهية ونكهات عذبة، تُغني الجسد بالفيتامينات والمضادات الطبيعية، وتُبهج العين والروح معًا. وكثيرًا ما تُزيَّن حبات البطيخ بأشكالٍ فنية لتضفي على المائدة جمالًا إضافيًا، إلى جانب القرع الحلو والشمندر المطبوخ والبرتقال واليوسفي والكاكي، التي تكمل لوحة الفواكه الشتوية.

تناول المكسرات والوجبات الخفيفة

أمّا المكسرات والوجبات الخفيفة فهي جزء لا يتجزأ من هذه الليلة الطويلة. تُقدَّم أطباق ملونة تضم اللوز والجوز والفستق والبندق وبذور اليقطين، إضافةً إلى الفواكه المجففة مثل التوت والتين والخوخ. هذه المائدة الغنية تُحوّل السهر إلى وليمة من الذكريات، حيث يتشارك الجميع الطعم والضحكة والدفء.

تسجيل ليلة يلدا في اليونسكو

تم تسجيل «ليلة يلدا» ملف كتراث ثقافي غير مادي مشترك بين إيران وأفغانستان بمشاركة الأخيرة في شهر ديسمبر عام ٢٠٢٢ من قبل اليونسكو، وأُدرجت في قائمة التراث العالمي، وتم تقديمه للعالم ، كما تم تسجيل طقوس ليلة يلدا في ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٧ في قائمة الأعمال الوطنية الإيرانية. هذا الاعتراف الدولي يُكرّس مكانة يلدا كطقس حيّ يعبّر عن هوية شعبية عريقة ويقدّمها للعالم كإرث إنساني خالد.

يلدا وتأثيرها العالمي

يلدا تتجاوز كونها مجرد احتفال طقسي، فهي تحمل فكراً عميقاً، إنسانياً وعالمياً سيظل تأثيره مستمراً في الثقافة العالمية ما دام الإنسان يعيش على وجه الأرض. وعندما ننظر إلى ظاهر ليلة يلدا، قد نرى مجرد احتفال تقليدي، لكن في عمق هذا الطقس يكمن فكر إنساني وعالمي عظيم؛ فكر يسري اليوم تقريباً في جميع أنحاء العالم وسيبقى تأثيره ما دامت الحياة مستمرة. يلدا طقس جذوره ضاربة في أعماق تاريخ إيران القديم، ومرتبط بمفهوم ولادة الشمس وبزوغها من جديد. بالنسبة للإيرانيين، تعني يلدا نهاية الخريف وبداية الشتاء وتجدد الطبيعة؛ وهو مفهوم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدورة الحياة والأمل في استمرارها.

فكر يلدا له تجليات متعددة، أبرز مظاهره يمكن رؤيتها في المنتجات الثقافية والفنية. ففي الأدب الفارسي، من الصعب أن نجد شاعراً لم يتغنَّ بيلدا أو لم يكتب عنها شعراً؛ فهذا الطقس حاضر بوضوح وخلود في نسيج النثر والشعر الفارسي.

الهدف من إقامة مراسم ليلة يلدا هو بث روح الثقافة والأمل في الأسرة. فالأمل هو منبع جميع الحركات الإنسانية والثقافية للبشر، والإنسان الذي يفقد الأمل يغدو كآلة متحركة بلا روح. إن جوهر الأمل يكمن في قدرة الإنسان على مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية دون أن يستسلم لليأس.

يلدا.. طقس يجذب أنظار العالم إلى تراث حي وملهم

حين تكتسب يلدا طابعاً عالمياً، فإنها في جوهرها تبث الأمل من أجل حياة أرقى ومعيشة أكثر ثقافة في جميع أنحاء العالم. ففي ثقافة يلدا، تتجسد مفاهيم النور، والدفء، والولادة من جديد؛ وهي مفاهيم أصبحت اليوم لغةً ثقافية مشتركة في العالم، ومن أبرز ما يميز هذا الطقس أن جذوره انطلقت من إيران، وما تزال إيران حتى اليوم تُقدمه للعالم كتراث ثقافي قديم حيّ وملهم.

نعم، يلدا تأتي بكل جمالها لتستقبل الشتاء، فهي آخر أيام الخريف وأول بشائر الشتاء المشرقة. تأتي يلدا بأنفاسها الشتوية الباردة لتُقرّب الناس من بعضهم البعض، لتغسل الضغائن وتجعل القلوب أنقى من أي وقتٍ مضى. يلدا فرصة لنُحب بعضنا البعض في أبرد الليالي وأظلم الأيام، فرصة لنزيح غُبار الكسل والوحدة عن مرآة القلوب، فرصة ينبغي أن نغتنمها لنكون سببًا في تجديد اللقاءات والبقاء معًا لدقيقة إضافية. كل عام وأنتم بخير بمناسبة يَلدا، الليلة التي يتحول فيها صقيعُ الشتاء إلى أدفأ ليالي العام بفضلِ دفءِ العائلة والمحبة.

● أخبار قصيرة

العفو الدولية تدعو لإيقاف سفينة تحمل معدات عسكرية إلى كيان الاحتلال

دعت منظمة العفو الدولية إلى منع السفينة «هولغرجي»، المملوكة لشركة ألمانية وترفع العلم البرتغالي، من الرسو في أي ميناء وهي تحمل ٤٤٠ طنًا من الذخيرة والمعدات العسكرية المتجهة إلى كيان الاحتلال.
وأوضحت المنظمة أن الشحنة، التي أبحرت من الهند منتصف نوفمبر، تعود لشركتي «إلبيت سيستمز» و«آي إم آي سيستمز» الصهيونيتين، وتشمل أجزاء ذخائر متفجرة وصواريخ وفولاذ عسكري.
العفو الدولية حذرت من استخدام هذه الشحنة في الإبادة الجماعية بغزة، مؤكدةً أن الدول التي تسمح بمرور السفينة قد تُتهم بالتواطؤ في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. إريكا غيفارا روزاس شددت على ضرورة منع وصول هذه «الأطنان القاتلة» إلى كيان العدو.
وأضافت: «إن الدول التي تحافظ على علاقات تجارية طبيعية مع كيان العدو تخاطر بالتواطؤ في الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية».

الصين تُهدّد «بإجراءات قوية» ردّاً على مبيعات الأسلحة الأميركية لتايوان

أعلنت وزارة الدفاع الصينية رفضها القاطع لحزمة الأسلحة الأميركية لتايوان بقيمة ١١,١ مليار دولار، مؤكدة أنها قدّمت احتجاجات صارمة لواشنطن وطالبتها بوقف الصفقة فورًا.
الوزارة اعتبرت أن القوى الانفصالية في تايوان تستغل أموال المواطنين لصالح تجار السلاح الأميركيين، ما يُهدد أمن الجزيرة. بكين اتهمت واشنطن بالتراجع عن وعودها ودعم استقلال تايوان، محذرةً من أن ذلك سيضر بمصالحها.
وأكدت أن جيش التحرير الشعبي سيكثف تدريباته ويتخذ إجراءات قوية لحماية السيادة الوطنية وسلامة الأراضي، وإحباط محاولات الانفصال والتدخل الخارجي.

لوكاشينكو: يجب أن يدرك زيلينسكي أنه قد يخسر أوكرانيا بأكملها

صرّح الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو أن زيلينسكي قد يخسر أوكرانيا بأكملها إذا انهارت دفاعات دونباس، داعياً إياه لموازنة خياراته.
في سياق متصل، أشار تحليل بمجلة «سبيكتاتور» إلى أن ضمانات أمن أوكرانيا يجب أن تقبلها روسيا أيضاً.
من جهته، أكد وزير الخارجية الروسي لافروف ضرورة عودة كييف لدولة محايدة وخالية من السلاح النووي.
بدوره نفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن تكون موسكو بدأت الحرب عام ٢٠٢٢، متهماً الغرب بإشعالها وعدم الالتزام باتفاقيات مينسك، ومؤكداً أن روسيا تسعى فقط لإيقاف النزاع.

وتُفجّر انقساماً يُهدّد النظام المالي العالمي

الأصول الروسية المجمّدة.. أوروبا تتراجع وموسكو تنتصر

الوفاق/ منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا عام ٢٠٢٢، تحوّلت الأصول الروسية المجمّدة في أوروبا إلى ورقة ضغط مركزية في المواجهة بين موسكو والغرب. ومع تراكم العقوبات وتزايد التوترات، طرح الاتحاد الأوروبي خططاً لاستخدام هذه الأصول لدعم أوكرانيا مالياً وعسكرياً، لكن سرعان ما اصطدم المشروع بجدار من المخاطر القانونية والاقتصادية والسياسية. قرار بروكسل الأخير بالتراجع عن استخدام تلك الأصول مباشرةً، والاكتفاء بتقديم قرض ضخم لكييف، يعكس حجم التعقيدات التي تواجه أوروبا في إدارة هذا الملف، ويكشف عن هشاشة التوازن بين الرغبة في معاقبة روسيا وبين الحفاظ على مصداقية النظام المالي الدولي.

خلفية الأزمة.. الأصول الروسية كأداة ضغط

منذ بداية العقوبات الغربية على روسيا، جرى تجميد ما يقارب ٣٠٠ مليار دولار من الأصول الروسية السيادية، معظمها في أوروبا، وخاصةً في بلجيكا عبر مؤسسة «يوروكلير». هذه الأصول تشمل احتياطيات ضخمة من العملات الأجنبية والذهب والسندات الحكومية، وهي تُمثل جزءاً أساسياً من قدرة روسيا على إدارة سياستها النقدية والمالية. بالنسبة للاتحاد الأوروبي، شكّلت هذه الأصول فرصةً مغرية لتمويل أوكرانيا دون الحاجة إلى زيادة الديون أو فرض ضرائب جديدة على المواطنين الأوروبيين. لكن تحويل هذه الأصول إلى مصدر تمويل مباشر أثار جدلاً قانونياً واسعاً، إذ إن مبدأ «الحصانة السيادية» يحمي أموال الدول من المصادرة أو الاستخدام القسري، ما يجعل أي خطوة أوروبية في هذا الاتجاه عرضةً للطعن أمام المحاكم الدولية.

في هذا السياق، يمكن القول إن الأصول الروسية تحوّلت إلى ساحة مواجهة قانونية وسياسية بامتياز، حيث تسعى أوروبا إلى استغلالها كأداة ردع، بينما ترى موسكو في ذلك «سرقة في وضح النهار»، وفق تعبير الرئيس فلاديمير بوتين. هذا التوصيف ليس مجرد خطاب دعائي، بل يعكس إدراكاً روسياً بأن المساس بهذه الأصول سيقوّض الثقة في النظام المالي العالمي، ويدفع الدول الأخرى إلى إعادة النظر في أماكن إيداع احتياطياتها.

القرار الأوروبي.. بين الطموح والارتباك

قرار الاتحاد الأوروبي الأخير بالتراجع عن خطة استخدام الأصول الروسية المجمّدة والاكتفاء بتقديم قرض بقيمة ٩٠ مليار يورو لأوكرانيا يعكس ارتباكاً واضحاً في الموقف الأوروبي. فمن جهة، هناك رغبة لدى دول مثل ألمانيا وفرنسا في إيجاد مصادر تمويل مستدامة لدعم كييف، خصوصاً مع تراجع الحماس الشعبي لتحمّل أعباء الحرب. ومن جهةٍ أخرى، تخشى دول مثل بلجيكا وإيطاليا والنمسا من ردود روسية قاسية قد تطال شركاتها وبنوكها العاملة داخل روسيا. هذا التراجع يعكس ثلاثة أبعاد مترابطة: المخاطر القانونية التي قد تفتح نزاعات طويلة وتضعف مصداقية أوروبا المالية، والمخاطر الاقتصادية التي قد تدفع دول النفط والغاز إلى سحب احتياطياتها، والمخاطر السياسية المتمثلة في الانقسام الأوروبي الذي يُهدّد وحدة الموقف تجاه روسي.

الموقف الروسي.. بين التهديد والقانون

ردّ موسكو على القرار الأوروبي جاء سريعاً وحاداً. الرئيس بوتين وصف الخطة الأوروبية بأنها «محاولة سرقة»، مؤكداً أن روسيا ستُدافع عن مصالحها أمام المحاكم الدولية. هذا الموقف يعكس استراتيجية روسية مزدوجة: من جهة، التلويح بالانتقام الاقتصادي عبر مصادرة أصول الشركات الغربية داخل روسيا، ومن جهةٍ أخرى، اللجوء إلى القانون الدولي لإحراج أوروبا وإظهارها بمظهر المعتدي على قواعد النظام المالي العالمي. روسيا بالفعل بدأت خطوات عملية في هذا الاتجاه، إذ رفع البنك المركزي الروسي دعوى قضائية ضد مؤسسة «يوروكلير» للمطالبة بتعويضات ضخمة تصل إلى ١٨ تريليون روبل. كما أصدرت موسكو مرسوماً يتيح لها مصادرة الشركات الأجنبية عبر آلية «تأميم معجّل»، وهو ما يُشكّل تهديداً مباشراً لبنوك أوروبية كبرى مثل «رايفايزن» النمساوي و«يونيكريديت» الإيطالي، التي لاتزال تعمل داخل روسيا وتحقق أرباحاً كبيرة لكنها غير قادرة على تحويلها للخارج. هذا المزيج من التهديد القانوني والاقتصادي يعكس إدراكاً روسياً بأن المواجهة مع أوروبا لم تعد محصورة في ساحة الحرب الأوكرانية، بل انتقلت إلى ساحة النظام المالي الدولي، إذ تسعى موسكو إلى إعادة تعريف قواعد اللعبة.

المجر في مواجهة بروكسل.. أوربان يمنح موسكو دعماً غير مباشر

برز رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان كأحد أبرز الأصوات المعارضة داخل الاتحاد الأوروبي، حيث رفض بشكلٍ قاطع خطة بروكسل لاستخدام الأصول الروسية المجمّدة. أوربان وصف الخطة بأنها «محكوم عليها بالفشل»، مؤكداً أن بلاده لن تتعاون مع الاتحاد الأوروبي في هذا الملف. كما اتهم بروكسل بانتهاك القانون الأوروبي عبر محاولة تمرير القرار بالأغلبية المؤهلة بدلاً من الإجماع، ملوّحاً باللجوء إلى محكمة العدل الأوروبية إذا تم تجاهل موقف بودابست. هذا الموقف منح روسيا دعماً غير مباشر، إذ كشف عن غياب الوحدة داخل الاتحاد الأوروبي، وأظهر أن بعض الدول الأعضاء تعتبر المساس بالأصول الروسية خطراً قانونياً واقتصادياً على أوروبا نفسها. أوربان شدّد على أن روسيا ستفوز في أي دعوى قضائية ضد مصادرة أصولها، منسجماً بذلك مع الرواية الروسية التي ترى أن القانون الدولي يقف إلى جانبها. وهكذا شكّل موقف أوربان ضربة قوية للمشروع الأوروبي، إذ أعلن بوضوح أن المجر لن تسمح باستخدام الأصول الروسية المجمّدة. هذا الموقف لم يكن مجرد تحفظ، بل إعلاناً صريحاً بالوقوف في صف القانون الدولي، وهو ما يصب في مصلحة موسكو. أوربان اتهم بروكسل بمحاولة تجاوز القوانين الأوروبية عبر تمرير القرار بالأغلبية المؤهلة، ملوّحاً باللجوء إلى محكمة العدل الأوروبية. هذا التهديد القانوني يعكس إدراكاً مجرياً بأن أي خطوة أوروبية في هذا الاتجاه ستفتح الباب أمام نزاعات قضائية طويلة الأمد، وأن روسيا ستخرج منتصرة في النهاية. بذلك، يظهر أن المجر لعبت دوراً محورياً في إفشال المشروع الأوروبي، وأن موقفها منح موسكو دعماً غير مباشر في مواجهة بروكسل.

التداعيات على النظام المالي العالمي

قرار الاتحاد الأوروبي بالتراجع عن استخدام الأصول الروسية المجمّدة والاكتفاء بالقروض لأوكرانيا يثير أسئلة جوهرية حول مستقبل النظام المالي العالمي. فالمساس بمبدأ «الحصانة السيادية»، الذي يحمي أصول الدول من المصادرة، يفتح الباب أمام سابقة خطيرة قد تدفع دولاً كالصين و.. إلى إعادة توزيع احتياطياتها بعيداً عن أوروبا. في المقابل، قد تستغل روسيا هذا الوضع لتعزيز بناء نظام مالي بديل بالتعاون مع الصين والهند ودولٍ أخرى، بعيداً عن هيمنة الدولار واليورو، عبر توسيع استخدام الروبل واليوان في تجارتها. قانونياً، أي خرق للحصانة السيادية يُهدد استقرار النظام المالي ويفتح نزاعات قضائية طويلة الأمد. روسيا وصفت الخطوة الأوروبية بأنها «سرقة»، مؤكدةً لجوءها إلى المحاكم الدولية، فيما شددت المجر على أن موسكو ستفوز قضائياً. بذلك، يظهر أن أوروبا تُدرك خطورة المواجهة القانونية التي قد تضعف مكانتها كمركز مالي عالمي.

التداعيات الاقتصادية على أوروبا وروسيا

التراجع الأوروبي عن استخدام الأصول الروسية المجمّدة يحمل تداعيات اقتصادية كبيرة. بالنسبة لأوروبا، فإن القرار يعكس خوفاً من فقدان الثقة في منطقة اليورو، ومن انسحاب الدول المنتجة للنفط والغاز من النظام المالي الأوروبي. هذا الخوف مشروع، إذ إن أي خطوة غير محسوبة قد تدفع هذه الدول إلى تحويل احتياطياتها إلى آسيا أو أميركا، ما يضعف مكانة أوروبا كمركز مالي عالمي. أمّا بالنسبة لروسيا، فإن القرار يُعتبر انتصاراً اقتصادياً، إذ حافظت على أصولها المجمّدة، وأظهرت أن أوروبا غير قادرة على استخدامها. هذا الانتصار يُعزز قدرة موسكو على بناء نظام مالي بديل، قائم على التعاون مع الصين والهند ودول أخرى، بعيداً عن هيمنة الدولار واليورو. كما يمنح روسيا فرصةً لمواصلة استخدام الأصول المجمّدة كورقة ضغط في مواجهة أوروبا، سواء عبر التهديد بمصادرة أصول الشركات الغربية داخل روسيا، أو عبر اللجوء إلى المحاكم الدولية. ختاماً يُمثّل قرار الاتحاد الأوروبي بالتراجع عن استخدام الأصول الروسية المجمّدة انتصاراً لموسكو على الصعيدين القانوني والسياسي، ويكشف عن هشاشة الموقف الأوروبي في إدارة الحرب الأوكرانية. موقف رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان عزّز هذا الانتصار، إذ رفض التعاون مع بروكسل واعتبر الخطة «ماتت» قبل أن تولد. في النهاية، يظهر المشهد وكأن روسيا نجحت في فرض روايتها، بينما أوروبا غارقة في انقساماتها، وهو ما يعيد رسم موازين القوى في الصراع الدائر.

يُمثّل قرار الاتحاد الأوروبي بالتراجع عن استخدام الأصول الروسية المجمّدة انتصاراً لموسكو على الصعيدين القانوني والسياسي، ويكشف عن هشاشة الموقف الأوروبي في إدارة الحرب الأوكرانية

مادورو: حقوقنا غير قابلة للتنازل وأدعو الأميركيين لرفع رايات السلام

جدّد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو: «الدعوة إلى الوحدة للدفاع عن الحقّ في السلام وعن سيادة وطنين (فنزويلا وكولومبيا) ولدا من سيف بوليفار». وأضاف: «تلقّيت رسائل لا يمكنكم تخيّلها، لأنني وجّهت نداءً إلى شعب كولومبيا وإلى عسكريي كولومبيا وإلى وطن كولومبيا للاتحاد مع شعب فنزويلا وعسكريي فنزويلا للدفاع عن السيادة لنكون جيشًا واحدًا وشعبًا واحدًا».
وأكد الرئيس الفنزولي أنّ: «التشكيك في الدفاع عن أرضنا الفنزويلية خيانة، التشكيك في الدفاع عن ثرواتنا ومعادننا خيانة، التشكيك في الدفاع عن سيادتنا وحقنا في السلام خيانة، التشكيك في إدانة مافيا ماريا كورينا ماتشادو الإجرامية التي تدعو لغزو فنزويلا وسلب ثروتنا، التردّد خيانة».. وأشار إلى أن الوقت الآن هو: «وقت الولاء والشجاعة والوطنية والوحدة الوطنية القصوى لجميع الفنزويليين والفنزويليات للدفاع عن أرضنا وثرواتنا ونفطنا وشعبنا وحاضرنا وحقنا في المستقبل».
وأردف مادورو: «المنتجات التي تُباع في فنزويلا ستستمر في الخروج إلى السوق الدولية»، مشدّدًا على أنّ: «حقوق الأمة غير قابلة للتنازل، وكذلك الاستقلال والحرية، والسيادة والسلامة الإقليمية وتقرير المصير الوطني».
وتابع: «قوة الأمة هي العسكريون، ببنادقهم ودباباتهم وصواريخهم وطائراتهم»، مشيرًا إلى أنّ: «جوهر قوة الأمة يتمثّل بالاندماج الكامل بين الشعب والجيش والشرطة».
كما توجّه مادورو إلى الأميركيين بالقول: «شعب الولايات المتحدة يجب أن يرفع رايات السلام، لأنّ ما يُقصد بجميع هذه الخطط هنا هو تغيير نظام؛ استبدال النظام الديمقراطي»، داعيًا شعب الولايات المتحدة إلى: «أن يُعبّر عن صوته القوي ويقول: لا للخطط الحربية، لا للحرب في أميركا الجنوبية، لا لتغيير نظام، لا للدماء مقابل النفط، لا للتدخّلات. نعم لاحترام سيادة الدول واحترام سيادة الشعوب».
وتابع: «نحن ملتزمون بقانوننا، والقانون الدولي يحمينا ويساندنا، يدعمنا ويحمينا بشكلٍ كامل ومطلق»، مطالبًا: «جميع حكومات العالم بتصنيف القرصنة جريمة خطيرة في عرض البحر ومعاقبتها بشدّة». وأضاف: «ما فعلته الولايات المتحدة بالسفينة الخاصة، والتي كانت تحمل نفطًا فنزويليًا، هو جريمة خطيرة في ضوء القانون الدولي العامّ والمعاهدات الملزمة لجميع الدول».

● أخبار قصيرة

السيد الحكيم يؤكد أهمية وحدة البيت العراقي

أكد رئيس تيار الحكمة الوطني السيد عمار الحكيم، خلال كلمته في الحفل التأبيني الرسمي بذكرى استشهاد آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم، أن الاختلاف السياسي ليس أمرًا مشروعًا فحسب، بل هو حاجة ضرورية، محذرًا في المقابل من تحويله إلى انقسام حاد أو تعطيل للمؤسسات، لما لذلك من أثر في إضعاف الدولة وتقويض ثقة المواطن وفتح المجال أمام التدخلات والضغوط الخارجية، مشددًا على أن الفراغ السياسي أخطر من الاختلاف مهما كانت تداعياته. وأشار السيد الحكيم إلى أن العراق اليوم بحاجة إلى تماسك داخلي حقيقي، وشدد على أهمية وحدة البيت العراقي وتقوية أواصر الحوار البنّاء والفاعل، لافتًا إلى أن أهمية الوحدة الوطنية ونتائجها الإيجابية لمسها العراقيون في المنعطفات الحساسة التي مرت بها العملية السياسية خلال العقدين الماضيين.

الرئيس المصري يلتقي وزير الخارجية الروسي في القاهرة

كشفت الرئاسة المصرية تفاصيل لقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف السبت في القاهرة. وصرح المتحدث باسم الرئاسة المصرية السفير محمد الشناوي، بأن السيسي، طلب في بداية اللقاء نقل تحياته إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، معربا عن تقديره لمسار العلاقات الاستراتيجية بين مصر وروسيا، والتي تشهد نموا متواصلا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية، مشيرا إلى أهمية مواصلة تعزيز التعاون المشترك، خاصة فيما يتعلق بمشروع إنشاء المنطقة الصناعية الروسية في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، ومشروع محطة الضبعة النووية، إلى جانب ملفات التعاون الاستراتيجي الأخرى بين البلدين.

سوريا.. قوات الاحتلال الأمريكي تطلق عملية عسكرية ضدّ «داعش»

شنَّ مايزعم التحالف الدولي الذي يقوده الاحتلال الأمريكي في سوريا غارات واسعة على مقار لتنظيم «داعش» الإرهابي في عدد من المناطق توزعت ما بين بادية حمص (وسط) وريفي دير الزور والرقة (شرق)، وفق ماجاء في الإعلان الأمريكي. القيادة المركزية لقوات الاحتلال الأمريكي قالت إنها قصفت أكثر من ٧٠ هدفًا لتنظيم «داعش» في سورية، باستخدام طائرات مقاتلة ومروحيات هجومية ومدفعية، وبأكثر من ١٠٠ ذخيرة دقيقة التوجيه، استهدفت بنى تحتية ومواقع أسلحة تابعة للتنظيم الإرهابي، مشيرة إلى أن مقاتلات أردنية قدمت دعمًا للعملية.
من جانبه، أعلن وزير الحرب الأمريكي بيت هيغسيث، إطلاق عملية عسكرية ضدّ تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية، ردًا على هجوم في تدمر قبل أيام أودى بحياة ثلاثة أميركيين.

وحماس تندد باستهداف مركز إيواء بالقطاع

معظمهم من الأطفال.. شهداء وجرحى جرّاء قصف صهيوني على غزة

واصل جيش الاحتلال الصهيوني منذ فجر السبت عدوانه على مناطق لا يزال يحتلها في أنحاء قطاع غزة، وشملت الهجمات قصفا بالمدفعية وإطلاق نار من مروحيات وآليات وعمليات نسف لمبان. يأتي ذلك في خروقات متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في ١٠ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وفق ما أفادت به مصادر محلية.
بدورها وصفت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) القصف الصهيوني الذي استهدف مدرسة تؤوي نازحين شرقي غزة «بالجريمة الوحشية».
بموازاة ذلك أصابت قوات الاحتلال الصهيوني فجر السبت شاباً فلسطينياً بالرصاص الحيّ واعتقلت آخرين، خلال حملة اقتحامات واسعة طالت مناطق متفرّقة من الضفة الغربية المحتلة.

العدو يواصل قصف غزة

أفادت وسائل إعلام بأن قصفا صهيونيا استهدف مناطق انتشار قوات الاحتلال شرقي مدينة غزة، مشيرا إلى أن القصف المدفعي ضرب شرق مدينة خان يونس داخل ما يُعرف بـ«الخط الأصفر»، إضافة إلى المناطق الشرقية من حي الزيتون، بالتزامن مع إطلاق النار من مروحيات صهيونية.
وفي شمال القطاع، نفذ جيش الاحتلال الصهيوني أعمال نسف لمبان في مناطق لا يزال يحتلها شرقي مدينة غزة، وسُمع دوي انفجار ضخم في المنطقة.
وشرقي مدينة غزة أيضا، قصف جيش الاحتلال الصهيوني بالمدفعية أنحاء متفرقة في مناطق لا يزال يحتلها شرقي حيي التفاح والشجاعية، كما أطلقت مروحية صهيونية النار من رشاشاتها باتجاه تلك المناطق.
ووسط القطاع، أطلق جيش الاحتلال الصهيوني عددا من قذائف المدفعية داخل مناطق لا يزال يحتلها شرقي مخيم البريج للاجئين.

بحث وانتشال

يأتي ذلك فيما بدأت طواقم الدفاع المدني صباح السبت عمليات البحث عن جثامين ٥٥ مواطنا من تحت أنقاض منازل مدمرة في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.
وذكرت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا) أن «طواقم الدفاع المدني شرعت في البحث عن جثامين ٥٥ شهيدا تحت أنقاض ١٣ منزلا دمرتها الغارات الصهيونية في مدينة خان يونس جنوبي القطاع». وأضافت الوكالة أن «طواقم الدفاع المدني تمكنت بالتعاون مع مؤسسات دولية من انتشال جثث شهداء من عائلة فلسطينية من تحت أنقاض منزل في حي الرمال بمدينة غزة».
وأشارت إلى أنه «لا تزال تحت أنقاض منازل قطاع غزة ما يزيد على ٩ آلاف شهيد ارتقوا خلال حرب الإبادة الصهيونية المتواصلة على القطاع منذ عامين».

قصف واستنكار

وكان مصدر في الإسعاف والطوارئ قد أفاد باستشهاد ٥ فلسطينيين وإصابة آخرين، جراء قصف مدفعي صهيوني استهدف مبنى يؤوي نازحين خارج مناطق انتشار جيش الاحتلال في حي التفاح شمال شرقي مدينة غزة.
وأوضح الدفاع المدني أن معظم الشهداء من الأطفال، وأن طواقمه تمكنت من انتشالهم من داخل مدرسة شهداء غزة، بعد التنسيق مع مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية.
وفي تعليقها على ذلك، وصفت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) القصف الصهيوني الذي استهدف مدرسة تؤوي نازحين شرقي غزة «بالجريمة الوحشية»، واعتبرته «خرقا فاضحا» لاتفاق وقف إطلاق النار، تعليقا على سقوط ٥ شهداء في قصف مدفعي صهيوني على مركز إيواء في حي التفاح.
وقالت الحركة إن «حكومة الاحتلال الإرهابي تواصل انتهاكاتها لاتفاق وقف إطلاق النار، عبر استهدافها المتعمّد والمستمر للمواطنين في قطاع غزة، حتى ارتقى أكثر من ٤٠٠ شهيد منذ الإعلان عن الاتفاق قبل أكثر من شهرين».
ومنذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، تواصل تل أبيب خروقاتها للاتفاق الذي أنهى حرب الإبادة الصهيونية في القطاع، وارتكبت نحو ٧٣٨ خرقا، واغتالت أكثر من ٤٠٠ فلسطيني.

قنابل على شكل ألعاب

من جهة اخرى تحولت الذخائر الصهيونية غير المنفجرة إلى تهديد يومي، يختبئ بين الركام وفي الأزقة، ويطول الأطفال قبل غيرهم.
وتقدّر دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام أن نحو ١٥ ٪ من القذائف والصواريخ التي أُلقيت على غزة لم تنفجر، مما يعني بقاء آلاف الأطنان من الذخائر الخطرة مدفونة تحت أنقاض المنازل المدمرة.
ومنذ إعلان وقف إطلاق النار، تسببت هذه الذخائر في استشهاد وإصابة عدد من الفلسطينيين، كان آخرهم طفل في مخيم النصيرات وسط القطاع، لقي حتفه بعد عبثه بجسم مشبوه قرب منزل قُصف خلال الحرب.
ويؤكد جهاز الدفاع المدني في غزة عجزه شبه التام عن التعامل مع هذه المعضلة، في ظل نقص حاد في أجهزة كشف المتفجرات والمعدات الهندسية، نتيجة الحصار الصهيوني الذي يمنع إدخال الآليات اللازمة لإزالة الركام بأمان.
ووصفت وسائل إعلام المشهد بـ«الكارثي»، مشيرةً إلى أن بعض الذخائر تأتي على هيئة ألعاب، مما يدفع الأطفال إلى التعامل معها دون إدراك لخطرها، قبل أن تنفجر بهم.
وتفتقر فرق هندسة المتفجرات المحلية إلى الحد الأدنى من المقومات الفنية والبشرية، في ظل غياب المعدات الثقيلة والدعم الدولي، بعدما مُنعت فرق أجنبية وفرق «يونماس» الأممية من دخول القطاع.

إصابة شاب بالرصاص واعتقالات خلال اقتحامات قوات الاحتلال في الضفة المحتلة

اعتقالات واقتحامات في الضفة

في غضون ذلك أصابت قوات الاحتلال الصهيوني فجر السبت شاباً فلسطينياً بالرصاص الحيّ واعتقلت آخرين، خلال حملة اقتحامات واسعة طالت مناطق متفرّقة من الضفة الغربية المحتلة.
وأفادت مصادر محلية بأنّ الشاب أُصيب بجروح خطيرة في الرأس عقب اقتحام بلدة قراوة بني زيد شمال غرب رام الله، وتمّ نقله إلى المستشفى لتلقّي العلاج.
وفي بلدة الزاوية غرب سلفيت، داهمت قوات الاحتلال عدداً من منازل المواطنين وعبثت بمحتوياتها وحطّمت أبوابها وزجاج إحدى المركبات، واعتقلت الشاب محمد شقير، نجل رئيس بلدية الزاوية، بعد دهم منزل عائلته.
الاحتلال نفّذ سلسلة اقتحامات ونصب عددًا من الحواجز في مدن الضفة الغربية، وسط مواجهات خاضها شبّان فلسطينيون.
وفي جنوب الضفة، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة الكرمل شرق يطا واعتقلت الأسير المحرّر منتصر أبو عرام عقب مداهمة منزله وتفتيشه، فيما شهدت بلدة ترقوميا غرب الخليل اقتحاماً تخلّله إطلاق الرصاص الحيّ.
كما اقتحمت قوات الاحتلال مدينة أريحا فجراً من دون الإبلاغ عن اعتقالات.

ووشنطن تدعو لهدنة إنسانية

احتدام المعارك بكردفان.. والجيش السوداني يستهدف مواقع لـ«الدعم السريع»

قال مصدر عسكري في الجيش السوداني إن طائرات مسيّرة نفذت ضربات استهدفت مواقع مليشيا الدعم السريع وحليفتها الحركة الشعبية- جناح الشمال في منطقتي الفراقل والحاجز قرب مدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان.
وفي ولاية شمال كردفان أفاد مصدر في الجيش بإسقاط مضادات أرضية مسيّرتين تابعتين لمليشيا الدعم السريع فوق مدينة الأبيّض عاصمة الولاية.
يأتي ذلك في إطار تصاعد المواجهات العسكرية بين الطرفين في إقليم كردفان الذي يشهد منذ أسابيع معارك متزايدة، وسط تحذيرات أممية من تدهور الأوضاع الإنسانية وارتفاع المخاطر على المدنيين.

قتال وتوتر

وتُعد منطقة كردفان إحدى بؤر القتال، وتضم ٣ ولايات غنية بالنفط والذهب والأراضي الزراعية، وتشكل حلقة وصل بين مناطق سيطرة الجيش في الشمال والشرق والوسط وإقليم دارفور الذي تسيطر عليه مليشيا الدعم السريع منذ نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي.
وقبل ٣ أيام حذر مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية من تصاعد المخاطر على المدنيين في كردفان مع زيادة حدة الأعمال العدائية، وذكر أن الوضع يتدهور بسرعة ويؤدي إلى نزوح جماعي جديد.
ودعا المكتب جميع الأطراف إلى احترام القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين، وذكر أن النزاع تسبب في نزوح أكثر من ١٧٠٠ شخص بين يومي الخميس والسبت الماضيين من بلدات عدة في جنوب كردفان.
سياسيا، دعا وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو إلى التوصل لهدنة إنسانية في السودان، وأشار إلى أن العام الجديد يمثل فرصة لذلك، وحض الدول على استخدام نفوذها لإحلال السلام.
وقال روبيو إن هدف واشنطن الفوري بشأن السودان هو وقف الأعمال القتالية قبل العام الجديد، مما يسمح للمنظمات الإنسانية بإيصال المساعدات.
وقال روبيو إن دولا تقدم الأسلحة للطرفين المتحاربين -بما في ذلك شحن الأسلحة- خاصة لمليشيا الدعم السريع، مشيرا إلى أنه أجرى محادثات «صحيحة ومناسبة» مع طرفي الصراع «لأنه دون دعمهما لا يمكن لأي من الطرفين الاستمرار، ولهذا السبب انخرطنا مع الأطراف المعنية في كل هذا».

واليونيفيل تسلّم حقل ألغام مطهر في الجنوب للجيش اللبناني

رئيس مجلس وزراء لبنان يستقبل نظيره الأيرلندي

استقبل رئيس مجلس الوزراء اللبناني نواف سلام صباح السبت في السرايا رئيس الوزراء الأيرلندي ميخائيل مارتن الذي وصل الى بيروت السبت لتفقد وحدة بلاده العاملة ضمن إطار قوات اليونيفيل في الجنوب.
وجرى خلال اللقاء عرض الأوضاع في لبنان ولاسيما في الجنوب، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين.
وكان رئيس الوزراء الإيرلندي ميخائيل مارتن وصل عند الثالثة من فجر السبت إلى لبنان في زيارة رسمية تعكس متانة العلاقات الثنائية والتاريخ الطويل من التعاون والصداقة بين البلدين.
من جهة اخرى سلّمت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «اليونيفيل»، الجيش اللبناني حقل ألغام جرى تطهيره قرب الخط الأزرق في بلدة بليدا جنوبي لبنان، في خطوة وُصفت بأنها الأولى من نوعها منذ عامين.
وأوضحت «اليونيفيل»، في بيان، أن قوات حفظ السلام عثرت خلال العملية على ٣٩٣ لغماً، جرى تدميرها بالتنسيق مع الجيش اللبناني، عقب تطهير مساحة تُقدّر بنحو ألفي متر مربع.
وأشارت القوة الدولية إلى أنها، وبناءً على طلب الحكومة اللبنانية، استأنفت خلال الصيف الماضي عمليات إزالة الألغام لأغراض إنسانية في جنوب لبنان، بعد توقف استمر قرابة عامين.
ويأتي ذلك في ظل استمرار الاعتداءات الصهيونية على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي أُبرم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤، في وقتٍ لا تزال فيه قوات الاحتلال متمركزة في خمس نقاط حدودية يطالب لبنان بانسحابها منها.
وتواصل قوات الاحتلال الصهيوني اعتداءاتها وخروقات لوقف اطلاق النار في لبنان، وأفادت مصادر محلية في الجنوب عن تعرض الطريق الفرعي بين بلدتي عديسة وكفركلا لرشاق رشاشة مصدرها جنود العدو في مستوطنة مسكاف عام.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

النبي الأكرم(ص):

مَنْ لَمْ يَحْسِبْ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ
كَثُرَتْ خَطَايَاهُ
وَحَضَرَ عَذَابُهُ

تشخيص الخلايا السرطانية خلال ١٥ ثانية

لأوّل مرّة في العالم.. إيران تنتج جهاز «مساعد جرّاح السرطان»

الوفاق/ قام مبتكرو وشركة إيرانية قائمة على المعرفة، لأول مرة في العالم، بتصنيع جهاز CDP والذي يستطيع تحديد الحواف السرطانية بدقة مذهلة تبلغ ٩٠٪ أثناء جراحة سرطان الثدي.

وفي تعليق له على المنتج، قال محمد حسين يزدي، مدير المبيعات في الشركة القائمة على المعرفة: أحد الإنجازات الرئيسية للشركة التي وصلت إلى مرحلة التسويق التجاري هو جهاز CDP Cancer Diagnostic Probe، أو مسبار تشخيص حواف السرطان أثناء عملية جراحة سرطان الثدي.

وأضاف: جهاز CDP الذي صُمم وصُنع لأول مرة في العالم، يُقدَّم كنظام مساعد للجراح في جراحات سرطان الثدي، ويمكن استخدامه كعنصر مكمل في المراكز التي تتوفر فيها تقنية الفحص النسيجي المُجمَّد (Frozen Pathology) -طريقة تُقلل من زمن تجهيز العينات للتشخيص الباثولوجي وتُسرّع من وقت التشخيص لإعلام الجرّاح- أوكأداة مساعدة فعالة للجراح في المراكز التي لا تتوفر فيها هذه الإمكانية.

آلية عمل الجهاز

وشرح يزدي آلية عمل الجهاز، قائلاً: يعلن هذا النظام للجراح، أثناء العملية وفي وضع الحواف (Margin Mode)، عن أي منطقة حافة داخل الجسم يُشتبه باحتوائها على سرطان بدقة تصل إلى عدة ملليمترات، وذلك بمساعدة مستشعر إبري ذي معايرة باثولوجية، ويحتوي النظام على تصنيف تشخيصي سريري متوافق بين نتائج الباثولوجيا للأنسجة المفحوصة وقمم استجابة CDP، بناءً على تصنيف النظام الباثولوجي (مع الأخذ في الاعتبار آخر التعديلات المبلغ عنها من قبل منظمة الصحة العالمية).

وصرح مدير المبيعات في هذه الشركة، مضيفاً: تظهر النتائج التشخيصية للجهاز، والمُعايرة بناءً على علم الأمراض (الباثولوجيا)، على الشاشة في غضون ١٥ ثانية كاستجابات مصنفة على هيئة: سلبي، مشتبه به، وإيجابي. وفي العديد من التجارب السريرية التي أُجريت باستخدام CDP، تمكنت هذه التقنية من الكشف عن حوالي ٣٠٪ من الحواف (Margins) الملوثة بالسرطان لدى المرضى، والتي لم يتم تشخيصها بواسطة طريقة الباثولوجيا المعتادة، حتى عند وجود الفحص بالتجميد (Frozen Section) والباثولوجيا الدائمة (Permanent Pathology)، وهذا ما يؤكد الدور الفعال لCDP كأداة مساعدة للجراح أثناء جراحة السرطان، بهدف منع الانتكاس الموضعي (Local Recurrence).

تحديد بدقة تتجاوز ٩٣٪

وفي معرض بيانه لقدرة جهاز CDP، صرح يزدي بأن الجهاز قادر على تحديد الحواف الملوثة بالخلايا قبل السرطانية أو السرطانية التي لم يتم تشخيصها بواسطة باثولوجيا التجميد (Frozen) والباثولوجيا الدائمة (Permanent) بدقة تتجاوز ٩٣٪ أثناء جراحة سرطان الثدي. وأكد قائلاً: إن استخدام هذا الجهاز يؤدي إلى انخفاض يقارب ٣٠٪ في الحواف الملوثة المتبقية في أجسام المرضى، حتى في الحالات التي أُجريت فيها فحوصات الباثولوجيا بالتجميد والدائمة على حواف الورم. وأضاف: تمتلك هذه التقنية القدرة على تقييم الأورام التي لم يتم تحديدها قبل العملية، والتي يواجهها الجراح بشكل مفاجئ أثناء الجراحة. وتابع: إن استخدام جهاز CDP يمكن أن يساهم في تحسين المآل (Prognosis) للمرضى وتقليل معدل انتكاس سرطان الثدي.

الجهاز قادر على تحديد الحواف الملوثة بالخلايا قبل السرطانية أو السرطانية التي لم يتم تشخيصها بواسطة باثولوجيا التجميد والباثولوجيا الدائمة بدقة تتجاوز ٩٣٪ أثناء جراحة سرطان الثدي

تشخيص الخلايا السرطانية خلال ١٥ ثانية

وأشار يزدي إلى مزايا هذه التقنية مقارنة بالطرق الشائعة، مصرحاً: يتمتع هذا الجهاز بمزايا كبيرة مقارنة بطريقة الباثولوجيا بالتجميد (Frozen Pathology)، وأهمها يتمثل في الانخفاض الملحوظ في زمن التشخيص؛ حيث تقلص وقت الاستجابة من حوالي ٤٥ دقيقة في الطرق التقليدية إلى ما يقارب ١٥ ثانية. وتابع قائلاً: كذلك، ارتفعت دقة التشخيص في هذه التقنية من حوالي ٧٠٪ في طريقة الباثولوجيا بالتجميد (Frozen Pathology) إلى حوالي ٩٠٪، وهذا الأمر يلعب دوراً هاماً في تقليل احتمالية بقاء الخلايا السرطانية، وبالتالي الحد من احتمالية عودة المرض بعد الجراحة. وقال يزدي: نحن نعتقد أنه باستخدام جهاز CDP، يمكن تقليل وتغطية ما لا يقل عن ٢٠٪ من هذه الأخطاء. وأضاف: الأطباء الذين يتعاونون في استخدام هذه التقنية، والذين يُعتبرون من أبرز جراحي الثدي في البلاد، لم يؤكدوا كفاءة الجهاز فحسب، بل يقدمون أيضاً تدريباً على استخدامه لزملائهم المتخصصين؟

الوضع التنافسي والتسجيلات العالمية

وفي رده على سؤال حول الوضع التنافسي لهذا المنتج، قال يزدي: هذا الجهاز ليس لديه منافس محلي حالياً، ومن الناحية التقنية، لا يوجد نموذج خارجي بنفس مستوى الأداء والتطبيق هذا. حتى الآن، تم تسجيل أكثر من خمس براءات اختراع في الولايات المتحدة لهذه التقنية، كما يتم نشر النتائج العلمية المستخلصة من استخدام الجهاز باستمرار في المجلات الدولية المرموقة.

وأشار مدير مبيعات هذه الشركة المعرفية إلى المراكز العلاجية التي تستخدم هذه التقنية، قائلاً: يستخدم ما يقرب من ١٠ مراكز علاجية في البلاد هذا الجهاز حالياً، ومن بينها يمكن الإشارة إلى مستشفى شهداء تجريش ومستشفى الإمام الخميني في طهران، ومستشفى مريم في محافظة ألبرز، ومستشفى سيد الشهداء في أصفهان، والمستشفى المركزي في شيراز.

التصدير والتحديات التنظيمية

وفيما يتعلق بتصدير هذا المنتج، قال يزدي: في الوقت الحالي، ليس لدينا صادرات، وأكبر تحدٍّ يواجهنا هو الحصول على التراخيص الدولية، خاصة الشهادات الأجنبية المعتمدة. ونظراً لأن هذه التقنية مبتكرة بالكامل، فإن إجراء التجارب السريرية في الخارج أمر ضروري، الأمر الذي يفرض تكاليف باهظة على الشركة، ويتطلب إنشاء مكتب وبنية تحتية في الخارج.

ثورة في علاج الأمراض صعبة العلاج بمساعدة هندسة الأنسجة

الوفاق/ صرّح رئيس مركز أبحاث بنك المنتجات القابلة للزرع في جامعة العلوم الطبية بطهران بأن التطور في مجال هندسة الأنسجة والعلاج الخلوي سيجعل، خلال السنوات الثلاث المقبلة، العديد من الأمراض التي لا علاج لها حالياً قابلة للعلاج.

وقال إيمان سيحون: إن مركز أبحاث بنك المنتجات القابلة للزرع بالجامعة ينتج منتجات استراتيجية في مجال الأنسجة العظمية وأنواع الأنسجة الأخرى المطلوبة للزرع والتي يمكن معالجتها، وتُعدّ الخبرة الفنية في إنتاج هذه المنتجات ضمن مجال الطعم الخيفي «الألوغرافت»، الذي يجمع بين عدة تخصصات منها الطب التجديدي والعلاج الخلوي وهندسة الأنسجة. وأضاف: تركز هذه الخبرة الفنية على معالجة نسيج من متبرع بمساعدة هندسة الأنسجة، وإخضاعه للتعديل والتهيئة، ليُستخدم لدى المريض المتلقي، معبّراً عن أن علاج العديد من الأمراض الصعبة العلاج يندرج ضمن مجال الطعم الخيفي، مضيفاً: إن أنواع السرطانات، والأمراض المناعية الذاتية، والإصابات النسيجية، والعقم، وطب الأسنان، والجلد والشعر، وكل عملية تحتاج إلى إعادة بناء

النسيج، تقع ضمن مجال هندسة الأنسجة والعلاج الخلوي.

واستطرد رئيس مركز أبحاث بنك المنتجات القابلة للزرع قائلاً: في الواقع، يمكن القول إن هذا التخصص قادر على ترميم جميع الإصابات النسيجية، وسيُحدث في المستقبل تحولاً كبيراً في علاج الأمراض. حالياً، تحتل إيران مركزاً بين الدول العشر الأوائل عالمياً في مجال العلاج الخلوي، وهي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك هذه المعرفة الأصيلة المحلية، والمنتجات التي تُنتج في إيران توفر أكثر من ١٥٠ مليون دولار من التوفير في العملة الأجنبية، وتتراوح فروق الأسعار مع العينات الأجنبية بين ٢٠٠ إلى ٥٠٠ ضعف.

وقال سيحون: إن العديد من الباحثين والمحققين في البلاد لديهم فرص للدراسة في دول أخرى في مجال العلاج الخلوي، إلا أن المتخصصين الشباب في إيران قد تجمعوا الآن وقاموا بعمليات داخل البلاد لا مثيل لها حتى في الولايات المتحدة الأمريكية. وأضاف: في الوقت الحاضر، يلعب العلماء دوراً هاماً جداً في دفع حدود المعرفة بين الدول، مثل إنتاج أدوية علاج السرطان وإنتاج العديد من المعدات التكنولوجية المتقدمة، وهذا جزء من قدرات علماء البلاد، يمكننا بهذه الطاقة، إلى جانب تلبية احتياجات داخل البلاد، التفكير أيضاً في تطوير الصادرات.

وختم قائلاً: إننا نسعى جاهدين لتحويل علاج العديد من الأمراض الشائعة خلال السنوات الثلاث المقبلة، وخلق علاجات بديلة للأمراض التي لا تستجيب جيداً للعلاجات الحالية، منها في مجال العقم، والسرطان، وأمراض الروماتيزم، وأمراض المسالك البولية وغيرها، سنشهد هذا التحول.

قفازات دافئة وخفيفة ومضادة للبكتيريا للحدّ من الأمراض الموسمية

الوفاق/ أعلنت شركة متخصصة في صناعة الجوارب عن إنتاج قفازات منسوجة مضادة للبكتيريا؛ وهو منتج مصمم للحد من نقل الملوثات والميكروبات في الأنشطة اليومية.

ويوفر القفاز الجديد من «بابوش»، بفضل استخدام هياكل نانوية المقياس في الألياف، إمكانية تقليل نمو البكتيريا على سطح القماش والحد نسبياً من انتشار الملوثات. وتم تطوير هذا المنتج بهدف تلبية الاحتياجات الموسمية، وتحسين النظافة الشخصية، والمساهمة في السيطرة على الأمراض البيئية. وفي أعقاب الاهتمام المتزايد بالنظافة الشخصية وضرورة السيطرة على الأمراض الموسمية، أطلقت شركة متخصصة في صناعة الجوارب منتجها الجديد بعنوان «قفازات منسوجة مضادة للبكتيريا» في السوق. يُنتج هذا المنتج باستخدام ألياف مجهزة بهياكل نانوية، وهو مصمم للحد من نقل الملوثات في الأنشطة اليومية. ووفقاً لمطوري هذا المنتج، تُعدّ الأيدي، بسبب احتكاكها المستمر بالأسطح المختلفة، أحد العوامل الرئيسية في نقل الميكروبات في البيئة المحيطة. وتنتقل العديد من الملوثات الميكروبية عبر ملامسة اليد للعينين أو الفم أو بشرة الوجه أو الأجزاء الحساسة الأخرى من الجسم. وفي فصل البرد من السنة، حيث يصبح استخدام القفازات أكثر أهمية، فإن غياب الخصائص المضادة للبكتيريا في غطاء اليدين لا يحد من دورة النقل هذه. ولهذا السبب، يمكن أن يلعب استخدام تكنولوجيا النانو لخلق خاصية تثبيط نمو البكتيريا على سطح الألياف دوراً ملحوظاً في تقليل هذا الاتجاه. ووفقاً لإعلان الشركة، تم في هذه القفازات استخدام مواد ذات خصائص مضادة للبكتيريا في أبعاد نانوية، حيث تخلق هذه الهياكل النانوية ظروفاً غير مواتية لنمو وتكاثر البكتيريا، وتحول السطح الداخلي والخارجي للقفاز إلى بيئة أقل خطراً لتراكم الملوثات، بالإضافة إلى ذلك، تم تثبيت هذه الجسيمات النانوية في نسيج القفاز، ولا تتلاشى خلال الاستخدام اليومي أو الغسيل. لقد شهد تطبيق مثل هذه التكنولوجيات في المنسوجات نمواً كبيراً خلال السنوات الأخيرة. وتُظهر الأبحاث الجامعية أن إضافة الهياكل النانوية إلى الألياف، إلى جانب خلق خاصية مضادة للبكتيريا، يمكن أن يحسّن خصائص أخرى مثل امتصاص الرطوبة، وثبات اللون، ومقاومة الألياف. وتم تصميم هذه القفازات أيضاً استناداً إلى هذه المبادئ نفسها، لتؤدي، إلى جانب الحماية من البرد، دوراً وقائياً في السيطرة على انتشار الملوثات.

توطين تقنية طابعة ثلاثية الأبعاد بدقة ٥٠ ميكرون في جامعة طهران

الوفاق/ نجحت شركة قائمة على المعرفة مقيمة في واحة العلوم والتكنولوجيا بجامعة طهران في توطين تقنية صنع طابعة ثلاثية الأبعاد راتنجية بدقة ٥٠ ميكرون.

وصرّح صدرالدين محمود كلاي، الخبير في القسم التقني لهذه الشركة القائمة على المعرفة: إن الشركة تعمل في مجال تصميم وإنتاج الطابعات ثلاثية الأبعاد، وكذلك تقديم خدمات صنع القطع ثلاثية الأبعاد، مشيراً إلى أن منتجات الشركة تغطي نطاقاً واسعاً من التطبيقات، وقال: إن الطابعات التي ننتجها تشمل نماذج خيطية «فيلامنتية» وراتنجية، وتُستخدم من الاستخدامات المنزلية والورش الصغيرة إلى التطبيقات شبه الصناعية والصناعية. بعض النماذج الراتنجية صُممت وأُنتجت بالكامل من قبل الفريق التقني في الشركة. وأضاف محمود كلاي: إن هذه المعدات وصلت إلى مرحلة التسويق التجاري، وتُستخدم حالياً من قبل مستخدمين متنوعين، سواء داخل البيئة الجامعية أو خارجها. وعن تطبيقات الطابعات ثلاثية الأبعاد، أوضح: إن أحد أهم تطبيقات هذه الأجهزة يأتي في مجال الهندسة والنمذجة السريعة أو البروتوتايبينغ، إضافة إلى ذلك، في صناعات متنوعة مثل صناعة المجوهرات، وطب الأسنان، وحتى صناعة السيارات، تُستخدم القطع المطبوعة كقوالب أولية للصب والإنتاج النهائي للمنتج.

وأردف هذا الباحث في الشركة القائمة على المعرفة: إذا تم استخدام بوليمرات صناعية ذات مقاومة ميكانيكية وحرارية عالية، يمكن استخدام القطع المطبوعة مباشرة كمنتج نهائي. كما تجد هذه التقنية تطبيقات في المجالات الزخرفية، والديكورات الداخلية، وإنتاج القطع المخصصة حسب الطلب. وأشار محمود كلاي إلى الدور البارز لهذه التقنية في مجال الطب وطب الأسنان، وقال: في القطاع الطبي، تُستخدم الطابعات ثلاثية الأبعاد لإنتاج نماذج الأسنان، والأطراف الاصطناعية، والتيجان، والجسور، والحراس الليلية «نايت غارد»، بالإضافة إلى أدلة الجراحة «سرجيكال غايد» المستخدمة في عمليات زراعة الأسنان. وأضاف: إلى جانب المجال الطبي، تُستخدم هذه التقنية في الهندسة للنمذجة السريعة، وفي الصناعة لصنع القطع والإكسسوارات، وفي عمليات القولبة لحقن البلاستيك وصب المعادن. بل إنها تمتد حتى إلى مجال الفن والترفيه، حيث يتم بها صنع التماثيل، واللوحات الزخرفية، وشخصيات الأكشن فيغر.